بحث بعنوان

رأس المال النفسي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة

أ.د/ حسني زكريا السيد النجار

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

مستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبةٍ من طلاب جامعة كفر الشيخ ، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩,٤) إلى (٢٠,٦) بمتوسط عمري قدره (١٩,٩٢) وانحراف معياري قدره ±)٢٧,٠) من التخصصات النظريَّة من كلية (التربية) والتخصصات العلميَّة من كلية (التمريض)، للعام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م) ، اشتملت أدوات البحث على مقياس رأس المال النفسي إعداد/ الباحث، مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي إعداد/ سيد صميدة،٢٠١٣، ومقياس الاندماج الأكاديمي إعداد/ حسني النجار،٢٠١٩، وأظهرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطيَّة ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ووجود علاقة ارتباطيَّة ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما يُسهم السلوك الاجتماعي الايجابي والاندماج الأكاديمي في التنبؤ برأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة .

الكلمات المفتاحيَّة: رأس المال النفسي، السلوك الاجتماعي الإيجابي، الاندماج الأكاديمي، طلاب الجامعة .

Psychological capital and its relationship to Positive social behavior and academic engagment of university students

Prof. Hosny Zakria Elsayed ElNgar

Professor dnd Head of Educational psychology departement

Faculuty of education – Kafr Elsheikh University

Abstract:

The current study aimed at revealing the relationship between positive social behavior, academic adjustment, and academic engagement among university students. My age is (19.40) and a standard deviation of (±27.0) from the theoretical disciplines from the College of (Education) and the scientific disciplines from the College of (Nursing), for the academic year (2022/2023), and the study tools included positive social behavior prepared by (Sayed Samida, 2013), and the scholastic compatibility scale prepared by (Hosy El-Nagar, 2010), and the academic engagement scale (Hosy El-Nagar, 2019),and the results of the search showed that there is a statistically significant correlation between positive social behavior and academic adjustmet, and there is a statistically significant correlation between positive social behavior and academic engagement among university students, Academic adjustmet and academic engagement contribute to predicting academic social behavior among university students. There is a statistically significant effect for the total score of positive social behavior .

Keywords: Psychological capital– positive social behavior, academic engagement, university students

مقدمة:

تُعد المرحلة الجامعيَّة من المراحل المفصليَّة في حياة الفرد التي تحدد شكل حياته المستقبليَّة، وفي هذه المرحلة يواجه الطالب عديدًا من التحديات والصعوبات المرتبطة ببيئة التعلم الجديدة ومتطلباتها والتي تختلف إلى حد كبير عن مرحلة التعليم قبل الجامعي؛ ممَّا قد يؤثر على الطالب من الناحية النفسيَّة والاجتماعيَّة والأكاديميَّة. ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة بنجاح فيتوجب عليه بذل الجهد والمثابرة وتحمل الأعباء الدراسيَّة والمتطلبات الجامعيَّة، بالإضافة إلى مواجهة ضغوط الحياة اليومية الأخرى، كما يتطلب ذلك أيضًا رضا الطالب واقتناعه بالتخصص الذي يدرسه، وكل ذلك يتطلب قدرًا من الإيجابيَّة المرونة لدى الطالب الجامعي تُمكنه من عبور هذه المرحلة بسلام.

ورأس المال النفسي من المصطلحات المستخدمة في الاقتصاد، ومع مرور الوقت انتقل إلى العلوم الأخرى، ورأس المال النفسي بنية أساسية متعددة الأبعاد، وهو يمثل التقييم الإيجابي لحالة الفرد الخاصة، وهي حالة الفرد النفسية الإيجابية القابلة للنمو والتطوير، والتي تتميز بامتلاك الثقة والكفاءة الذاتية للقيام بالجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، وصنع إسهامات إيجابية مميزة (التفاؤل) حول تحقيق النجاح في الحاضر والمستقبل، والمثابرة نحو تحقيق الأهداف، وعند الضرورة إعادة توجيه المسارات نحو الأهداف (الأمل) من أجل تحقيق النجاح، وكذلك القدرة على الارتداد والنهوض بعد المحن، لتحقيق النجاح عند التعرض للمشاكل والمحن .(Luthans & Youssef,2007)

ورأس المال النفسي يعد مورداً من موارد القوة البشرية، التي يمكنها التغلب على تحديات اليوم والمستقبل من خلال انفتاحها على التنمية كمكون إيجابي عالي المستوى، ويمثل الجيل الثالث من رأس المال البشري والاجتماعي، ويرتبط بالعديد من السلوكيات التنظيمية التي تقدم ميزة تنافسية للمنظمات، والذي يعمل فهمه وتطويره لدى الموظفين على تحقيق العديد من النتائج

الإيجابية. ((Okun,2020, 149– 162)

والفرد الذي يتمتع برأس مال نفسي مرتفع، يتميز بالقدرة على التحكم في المستقبل، ويكون مستعداً دائماً لتحمل المسئولية عن أفعاله، وتزداد فرصة أن يصبح أكثر نجاحاً في الحياة ,Chaudhary &Narad) 2022,2275) .

ويلعب رأس المال النفسي دوراً أساسياً لدى كل فرد في الحفاظ على حالته النفسية وتطوير شخصيته، وإذا كان كل فرد يحاول تطوير نفسه إلى الأفضل، فإن رأس المال النفسي يمكن تنميته لدى الأفراد وتدريبهم عليه. (Hidayat et al,2020,90)

وترى علا محمد (٢٠٢١، ١٠٤) أن رأس المال النفسي من أهم الثروات التي يمتلكها الأفراد، والتي تؤثر على الجانب السلوكي للفرد، والذي بدوره يؤثر على أفعاله وأقواله وشعوره بالرضا، ويساعد على النجاح والتفوق وعبور حواجز الضغوط النفسية، والمواقف الضاغطة والمشكلات الحياتية أو الوظيفية، وصولاً إلى تحقيق أهدافه.

قد أشار (Chaudhary et al ,2015, 693) في دراسته إلى أن ذوي رأس المال النفسي المرتفع يؤدون أداءً أفضل من ذوي رأس المال النفسي المنخفض، ويرتبط رأس المال النفسي بالعديد من نتائج العمل، وتشمل الشعور بالسعادة والرفاهية النفسية، والرضا والإبداع وسلوكيات المواطنة والالتزام، وأن المكونات الأساسية لرأس المال النفسي الأمل والتفاؤل والفاعلية الذاتية والصمود.

ويشير (Krasikova, 2015, 280) إلى أن هناك ارتباط متبادل لنواحي المجال المحدد لرأس المال النفسي، فمثلاً نجد أن الآثار التصاعدية لرأس المال النفسي المرتبط بالدراسة والعمل واضحة على الهناء النفسي الشامل للفرد، المتمثل في رأس المال النفسي الاجتماعي ورأس المال المرتبط بالصحة، وكذلك تظهر آثار رأس المال النفسي داخل المجال المرتبط بالعمل على أداء المهام والرضا، وبصفةٍ عامة فإن ثقة الفرد في قدرته على تحقيق النتائج المرغوبة كالفاعلية الذاتية، والتوقعات الإيجابية (التفاؤل)، والبحث عن مسارات بديلة للأهداف (الأمل)، والقدرة على الارتداد من الخبرات السلبية (المرونة) يمكن أن تسهم في الحفاظ على صحة الفرد، والمشاركة في السلوكيات التي تساعد على تحقيق الهدف والتفوق في مجال الدراسة والعمل، ورأس المال النفسي له آثار في العديد من المجالات مثل: مجال التعليم والعمل والعلاقات مع الآخرين.

وينظر للاندماج الأكاديمي على أنه نتيجة للتكامل الأكاديمي الناجح داخل الجامعة، فالاندماج الأكاديمي يُعد عاملًا أساسيًّا في نجاح الطلاب وأدائهم بشكل أفضل ويظهر من خلال عدة مؤشرات كاستمتاع

الطلاب بدراستهم واتجاهاتهم الإيجابيَّة نحو الدراسة ومقدار الوقت والجهد الذي يبذلونه في دراستهم Horstmanshof & Zimitat,2007, p.705)).فقد ركز الباحثون والتربويون في الآونة الأخيرة بشكل متزايد على دراسة الاندماج الأكاديمي؛ وذلك لشموليته في وصف دافعية الطلبة والتعلم في المدارس والجامعات وكونه منبئًا قويًّا بالنتائج الأكاديميَّة للطلبة، والتوافق الجيد مع المؤسسات التعليميَّة (عادل سعد خضر،٢٠١٦.)

ويرى wang,2011et al.) ,p.470) أن اهتمام الباحثين بدراسة الاندماج الأكاديمي كأحد الموضوعات المهمة التي تؤكد على مدى الاهتمام والمشاركة لدى الطلاب في الدراسة، ويتضمن اندماج الطلاب في الدراسة عديدًا من المظاهر الإيجابيَّة، مثل: المثابرة والجهد والانتباه والدافعية للتعلم؛ لذا فإنَّ الطلاب مرتفعي مستوى الاندماج الأكاديمي يتميزون بالسعي نحو أنشطة الدراسة التي تؤدي إلى النجاح والتعلم ويتميزون بحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة والاتجاهات الموجبة نحو التعلم. فالاندماج الأكاديمي عامل مهمّ ومؤثر في تعلم الطلاب وأدائهم الأكاديمي؛ حيث يؤدي حرص الطلاب على حضور المحاضرات، والتركيز في عملية التعلم، والمشاركة في الأنشطة الدراسيَّة، والالتزام بقواعد الجامعة إلى ارتفاع مستوى الاندماج الأكاديمي لديهم؛ وبالتالي حصولهم على درجات مرتفعة في التحصيل، بينما يؤدي الاندماج الأكاديمي الضعيف لزيادة معدل الفشل الدراسي والتسرب من الدراسة (Al- Alwan, . 2014, 47).

ويشير مصطلح الاندماج الأكاديمي إلى مقدار الطاقة الجسدية والنفسية التي يبذلها الطالب لتحقيق المعرفة والخبرة الأكاديميَّة، ويتضمن الطاقة التي يبذلها الطالب في المذاكرة وقضاء وقته في التعلم ومشاركته في الجامعة والأنشطة الجامعيَّة الصفية واللاصفية وتفاعله مع أعضاء هيئة التدريس وزملائه ((Krumrei-Mancuso,Newton,Kim&Wilcox,2013.

ويُعد مفهوم الاندماج من المتغيرات ذات الطبيعة الدافعية التي تؤثر بشكل كبير في دافعية الطلاب في عملية التعلم والتحصيل الدراسي، وتركز عديدٌ من الدراسات على موضوع الاندماج الأكاديمي، فاندماج الطلاب يشكل عامل جوهري وفعَّال في المخرجات التعليميَّة والاجتماعيَّة لدى الطلاب (O'farrell & Morriosn, 2003)).

فقد أوضحت نتائج دراسة كلٍّ من (Endawoke, 2005; Lau & Roeser, 2008; Zhu, et al, 2009)وجود علاقة موجبة بين الاندماج المعرفي والتحصيل الأكاديمي، كما يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الاندماج المعرفي. فيُعد الاندماج الأكاديمي مؤشرًا للأداء الإيجابي والتكيف الاجتماعي والقدرة على مواجهة التحديات والمشكلات، بالإضافة إلى مدى مشاركة الطالب بفعالية في أنشطة التعلم(veiga,et al,2014,39; veiga,el al, 2015,306)

كما أشار (Rodrigues &Fernandes ,2018) على أهمية وتأثير الاندماج الأكاديمي على تحصيل الطلاب فكلما ارتفع الاندماج الأكاديمي لدى الطلاب، ارتفع أيضًا مستواهم الدراسي. كما أكدت دراسة (خالد الغامدى،٢٠١٩ (أن الطلاب الذين لديهم مستوى منخفض من دافعية الإنجاز الدراسي يحرزون تحصيلًا دراسيًّا منخفضًا، بينما الطلاب الذين يحرزون تحصيلًا دراسيًّا مرتفعًا يكون لديهم مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز.

وفي المقابل تُعد دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي واحدة من مجالات اهتمام علم النفس الإيجابي؛ حيث يرى كلٌّ من ((Seligman & Peterson,2004 أن الهدف الأساسي لعلم النفس الإيجابي هو محاولة استغلال وتوجيه الإمكانات الذاتية للفرد نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي تجاه الآخر والجماعة. وتظهر مجموعة كبيرة من الدراسات أهمية السلوك الاجتماعي الإيجابي في المرحلة الجامعيَّة لارتباطه بالعديد من المتغيرات، مثل: التحصيل الدراسي والدافعية والرضا عن الإنجازات الشخصية، كما يتأثر هذا السلوك بمجموعة من العوامل المعرفية والشخصية. من دراسة السلوك العدواني والمعادي للمجتمع إلى دراسة السلوكيات الاجتماعيَّة الإيجابيَّة.(Thomas,2021)

ولقد سعى عديدٌ من الباحثين إلى محاولة تحديد السلوك الاجتماعي في صورته الإيجابيَّة ومن بين خصائص هذا السلوك التي حظيت باهتمام الباحثين المساندة، والمساعدة، والعطاء، والمشاركة والتعاون (Nantel-vivier,2010)، كما يتحدد من خلال بعض وظائفه المعرفية والانفعالية التي تظهر في الطريقة التي يدرك بها، ويحلل الفرد عملية التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعيَّة المختلفة (Komninos,2009,22-23),ويفترض أنه وظيفة لعملية التنشئة الاجتماعيَّة للفرد (Alexander, 2000, 3-20).

وتشير (رجاء عواد، ٢٠٠٥) أن السلوك الاجتماعي الإيجابي سلوك تطوعي يهدف إلى تحقيق النفع للآخرين دون توقع المكافآت من أي مصدر خارجي آخر؛ سواء كان هذا السلوك يتمّ القيام به كغاية في حد ذاته، أو كنوع من التعويض، كما يتضمن محاولات للوفاء بحاجة الآخرين من أجل مساعدتهم، أو التعاطف معهم، دون عائد من وراء تلك المساعدة، كما أن سلوكيات مثل الانفعالات الإيجابيَّة، كالتفاؤل، والأمل، والحب ويسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق النفسي وتقدير الذات.

ويرى Bower أن دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي تهدف لمعرفة الشروط المسئولة عن تعزيز هذا النمط من السلوك في كثير من جوانب الحياة، ووقاية المجتمع من انتشار أنماط السلوك الاجتماعي السلبي .((Bower, 2012,5-10

ونظرًا لأهمية رأس المال النفسي يركز البحث الحالي على دراسته مع متغيرين من الاتجاهات الحديثة في علم النفس وهما السلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي.

مشكلة البحث :

يواجه الطلاب عند الانتقال للمرحلة الجامعيَّة عديدًا من التحديات والضغوط ، فهذه المرحلة من أكثر المراحل التعليميَّة خطورة؛ وذلك لأنها تتمثل في زيادة المطالب الأكاديميَّة وارتفاع سقف الحرية من ناحية إتاحة الحرية في اختيار مواعيد المقررات وأيضًا الأساتذة بحيث يصبح الطالب متحكمًا ويدير عملية تعلمه؛ ممَّا يتطلب من الطلاب الانتقال إلى بيئة اجتماعيَّة وأكاديمية جديدة ومختلفة عن المراحل السابقة والتكيف مع الأدوار والمسؤوليات الجديدة؛ بهدف رفع مستوى التحصيل الأكاديمي .

فقد لجأ التربويون للمتغيرات التي تلعب دورًا كبيرًا في أن يتحدى الطالب المعوقات التي تواجهه والتي تؤدي إلى زيادة في معدل تحصيله وتحسين المستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة ومن هذه المتغيرات الاندماج الأكاديمي، فالاندماج من أهم مقومات النجاح في الحياة الجامعيَّة، فهو يولد للطلاب الشعور بمدى أهمية جامعتهم ودراستهم؛ حيث يقضي الطالب فيها فترة من أهم فترات حياته، فالاندماج يشير إلى الانخراط والمشاركة وانهماك الطلاب في أداء الأنشطة المختلفة، ووصول الطالب لهذه الحالة من الاندماج يتطلب عوامل معينة، ما يتعلق بالطالب نفسه، مثل: دوافعه وأهدافه وميوله وقدراته، ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة به وما توفره للوصول لهذه الحالة (حسن عابدين، ٢٠١٩) .

ويرى (محمد عليان ، وزهير والنواجحة ،٢٠١٤) أن دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي أحد أهداف علم النفس الإيجابي، فالسلوك الاجتماعي الإيجابي هو سلوك مكتسب يتعلم من خلاله الطالب معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعيَّة معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها ويكتسب الطابع الاجتماعي؛ وبالتالي الاندماج في الحياة الاجتماعيَّة، وتمثل خصائص هذا السلوك عاملاً وقائيًّا للأفراد في أي مجتمع؛ حيث يكونون أقل عدوانية وأكثر مشاركة وقبولًا اجتماعيًّا (McGinley & Carlo, 2007).وقد أشارت نتائج دراسة (محمد يوسف ٢٠١٢) إلي وجود علاقة ارتباطيَّة ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين تمتع الطالب بالتوافق النفسي والالتزام بالعلاقات الاجتماعيَّة الإيجابيَّة. وأشار ٢٠١٩ (Pimentel, Suarez)إلى وجود علاقة ارتباطيَّة بين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى (٤٠٧) طالبًا من الشباب الوافدين الجدد، وأشارت النتائج أنه كلما ارتفع اندماج الطلاب داخل بيئتهم التعليميَّة يرتفع أيضًا معدل تحصيلهم الدراسي.

فالمراهق يمرُّ بالعديد من التغيرات في كافة الجوانب النمائيَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة، وتكون هذه التغيرات سريعة ومفاجأة له، فتؤثر بشكل كبير على اتزان المراهق واستقراره النفسي؛ ممَّا قد يجعله عرضة للعديد من المشكلات والاضطرابات التي تؤثر على توافقه وأدائه الأكاديمي. كما تختلف أيضًا الآثار المترتبة عليهم نتيجة لعدم التكيف مع الحياة الجامعيَّة ومنها عدم الانتماء للجامعة، التأخر في التخرج من الجامعة، التسرب؛ وذلك لما تفرضه المرحلة الجامعيَّة من مطالب وتحديات تؤدي إلى الفشل في مواجهتها؛ ممَّا يجعل هناك ضرورة لإجراء الدراسة الحالية للكشف عن علاقة السلوك الاجتماعي الإيجابي وكل من التوافق الدراسي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة.

ولكي ينجحوا في حياتهم يجب أن يكونوا قادرين على مواجهة تلك المشكلات، وتوظيف الحكمة لاتخاذ القرار الصحيح، وتسعي تدخلات الحكمة إلى مساعدة الطلاب على التعلم من الخبرات، والبحث عن المعنى الأعمق للأمور، وزيادة الفهم والبصيرة، وتقبل الحياة والذات ومشاعر الآخرين ومواقفهم وسلوكهم، حيث يتم جذب انتباه الطلاب خارج الدائرة الاجتماعية المعتادة لممارسة التعاطف واليقظة العقلية ((Ardelt,2020.

والذي يمتلك رصيد من رأس المال النفسي يمتلك مقومات النجاح، فيتصرف كعضو فعال في محيطه، ويأمل في تحقيق أهدافه من خلال التقييم الإيجابي للظروف المحيطة به، ويضع احتمال النجاح صوب عينه، ومن ثم يتحدى الضغوط ويبذل الجهد من أجل تحقيق الهدف الذي رسمه لنفسه (Kamei, Ferreira,Valentini ,Peres, Kamei &Damásío , 2018, 205) .

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة، توصل إلى أنه لم تتطرق أي دراسة تناولت رأس المال النفسي وعلاقته بكلٍ من السلوك الاجتماعي الايجابي والاندماج الاكاديمي لطلاب الجامعة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. هل تُوجد علاقة ارتباطيَّة دالَّة إحصائيًّا بين درجات رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب الجامعة؟

2. هل تُوجد علاقة ارتباطيَّة دالة إحصائيًّا بين درجات رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة؟

3. هل يمكن التنبؤ برأس المال النفسي من خلال أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي الأكاديمي وأبعاد الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة؟

أهداف البحث:

1. الكشف عن العلاقة الارتباطيَّة بين رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب الجامعة وتفسيرها.

2. الكشف عن العلاقة الارتباطيَّة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة وتفسيرها.

3. التنبؤ برأس المال النفسي من خلال كلٍّ من السلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

أهمية البحث :

أ- الأهمية النظريَّة :

1. المساهمة في إثراء الدراسات الخاصة بموضوع رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الايجابي والاندماج الاكاديمي.

2. الاهتمام بطلاب الجامعة عينة الدراسة وما يواجهون من ضغوط نفسية واكاديمية وتحديات متنوعة، وهم بحاجة إلى الاهتمام والرعاية والمساعدة.

3. التوجيه لأهمية الاندماج الأكاديمي لدى الطلاب ليجعلهم قادرين على السلوك الاجتماعي الإيجابي والتفكير الايجابي؛ ممَّا يساعد الطلاب على النجاح في حياتهم.

ب- الأهمية التطبيقية:

1. يمكن الاستفادة من نتائج البحث في مراكز الصحة النفسية والإرشاد النفسي في تصميم برامج إرشادية لتنمية الجوانب الإيجابيَّة، كالتعاون، والتعاطف، والتسامح، لتطغى على جوانب السلوك الاجتماعي السالب؛ ومن ثمَّ يتحقق لديهم درجة من الصحة النفسية .

2. قد تفيد نتائج البحث الحالي في توجيه نظر الباحثين والقائمين على العمليَّة التعليمة إلى الاهتمام بالعوامل والمتغيرات التي تسهم في تحسين عملية الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة؛ لما لهم من تأثير كبير في تحسين التحصيل الدراسي والنجاح في الحياة الأكاديمية.

مصطلحات البحث:

أ- رأس المال النفسي: Psychological Capital

يعرفه الباحث بأنه مفهوم متعدد الأبعاد والمكونات يتكون من أربع مكونات هي (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة النفسية، التفاؤل) ، ويعبر عن حالة انفعالية إيجابية تكسب طلاب المرحلة الثانوية القدرة على التنافس مع الآخرين، والثقة اللازمة للنجاح في المهام الصعبة، والقدرة على القيام بالسلوكيات المتطلبة للنجاح في الحاضر والمستقبل، والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف، وكذلك القدرة على استعادة التوازن عند الوقوع في المشكلات والشدائد والصمود أمامها.

ويشتمل أربعة أبعاد هي – :

1. الكفاءة الذاتية :(Self efficiency) هي قدرة طلاب المرحلة الثانوية على إتمام وإنجاز المهام المطلوبة منهم بثقة ونجاح ومثابرة، وتحدي الصعاب والمشكلات التي تعترض طريقهم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، والكفاءة الذاتية تختلف حسب المعتقدات والأفكار التي يمتلكها كل طالب حول نفسه .

2. الأمل :(Hope) هو طاقة وقوة داخلية إيجابية تدفع طلاب المرحلة الثانوية إلى السعي والإصرار على تحقيق أهدافهم بأنفسهم، وكذلك التفوق من أجل النجاح في الوصول لأهدافهم .

3. المرونة النفسية :(Psychological resilience) هي قدرة طلاب المرحلة الثانوية على التكيف مع الصعاب والعقبات التي تواجههم في المدرسة، في ظل المشكلات والظروف الاجتماعية الصعبة والمحن الشديدة، وقدرتهم على استعادة التوازن مرة أخرى والعودة للمسار الصحيح بأسرع وقت وأقل مجهود.

4. التفاؤل :(Optimism) هو توقعات الطلاب الإيجابية نحو الأحداث الحالية والمستقبلية، والنظر إلى الجانب المشرق فيها، وتوقع الطلاب النجاح والتفوق والوصول إلى الأهداف والغايات المراد تحقيقها، ومن ثم الشعور بالسعادة تجاه مستقبلهم.

ب– الاندماج الأكاديمي:Academic Engagement

يعرف بانه درجة مشاركة الطالب بفاعلية وحماس في العمليَّة التعليميَّة داخل القاعات الدراسيَّة وخارجها، والتفاعل مع عناصر البيئة التعليميَّة لإنجاز المهام المختلفة وتحقيق أهداف التعلم بنجاح، ويتضمن ثلاثة جوانب

أو أبعاد، هي:

الاندماج المعرفي Cognitive Engagement: ويشير إلى الاستعداد والتهيؤ العقلي والانتباه لدى الطالب لبذل الجهد اللازم لإتقان المعارف والمهارات الصعبة لأداء المهام الأكاديميَّة.

الاندماج السلوكي :Behavioral Engagement ويعني مشاركة الطالب في الأنشطة المرتبطة بالجامعة والتي تتضمن الأنشطة الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والمهام التعليميَّة والبحثيَّة .

الاندماج الوجداني :Emotional Engagement ويشير إلى المشاعر والاستجابات وردود الأفعال الإيجابيَّة كالفخر والسعادة والانتماء تجاه عناصر البيئة التعليميَّة والاحترام في التعامل مع الأساتذة والزملاء(حسني النجار،٢٠١٩).

ج- السلوك الاجتماعي الإيجابي(positive social behavior)

"نمط من السلوكيات الإيجابيَّة تحدث بصورة فردية داخل حجرات الدراسة تجاه الأقرن والمعلم؛ يتسم صاحبه بالنزعة إلى التعاون مع الآخرين من الزملاء أو معلميه، ومشاركتهم التفاعلات الاجتماعيَّة المختلفة التي تحدث داخل حجرة الدراسة، وإيثارهم على ذاته والتعاطف معهم بما لا يضر بها". (سيد صميدة،٢٠١٣).

ويُعرف (سيد صميدة،٢٠١٣) السلوك الاجتماعي الإيجابي تعريفًا إجرائيًّا في إطار درجات عينة البحث على مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده (المشاركة الأخلاقيَّة-الاجتماعيَّة، والقائمة على التمسك بالأخلاق وتحمل المسئوليَّة الاجتماعيَّة، والتعاطف بنوعيه؛ التعاطف الوجداني، وتفهم الآخر) .

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: رأس المال النفسيPsychological Capital

ارتبط رأس المال النفسي بالدراسات والأبحاث في مجال علم النفس بصورة أكثر وضوحاً، ويرتبط رأس المال النفسي بـ" من أنت " Who you are وبـ " من ستصبح وتكون(Newman,2014,121)

ورأس المال النفسي اجتذب قدراً كبيراً من الاهتمام من جانب الباحثين والممارسين باتجاهات وسلوكيات العاملين ، حيث يشكل أهم العوامل المؤثرة في نجاح المؤسسات من حيث سعيه إلى تطوير وتحسين قدرات العاملين داخل مؤسساتهم، مع التقييم الإيجابي للظروف، واحتمالية النجاح استناداً إلى المثابرة والجهد المحفز(Cao etal, 202)

وقد أطلق Fred luthans على تلك الموارد النفسية مسمى رأس المال النفسي (Psychological Capital) Psy Capوذلك عام (٢٠٠٧)، وأصبح ذلك المتغير من المتغيرات التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، والذي ينعكس بدوره في إكساب الأفراد القدرة التنافسية مع الآخرين (Luthans & .

(Avolio,2014وفي عام (٢٠١٥) أطلق على تلك الإمكانيات النفسية الأربع مسمى البطل الداخلي (The Hero with in) (Luthans et al ,2015 ,120.)

ويرى (luthans ,2012) أن: مصطلح رأس المال النفسي يتجاوز رأس المال البشري، والذي يتضمن الخبرة، والتدريب، والمعرفة الضمنية، فمصطلح رأس المال النفسي مصطلح ينتمي إلى علم النفس، متجاوزاً الخطوة إلى الذات التي تحاول الإجابة عن (من أنا؟)، معبراً عن الذات في صورتين هما: الذات الواقعيةPsychological Self ، والذات الكامنةPotential Self ، ومصطلح رأس المال النفسي من المصطلحات المستخدمة في الاقتصاد، ومع مرور الوقت انتقل إلى العلوم الأخرى، ورأس المال النفسي " بنية أساسية متعددة الأبعاد، وهو يمثل التقييم الإيجابي لحالة الفرد الخاصة، وهو حالة الفرد النفسية الإيجابية، القابلة للنمو والتطوير، التي تتميز بامتلاك الثقة، والكفاءة الذاتية، للقيام بالجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، وصنع إسهامات إيجابية مميزة (التفاؤل) حول تحقيق النجاح في الحاضر والمستقبل، والمثابرة نحو تحقيق الأهداف، وعند الضرورة إعادة توجيه المسارات نحو الأهداف (الأمل)، من أجل تحقيق النجاح، وكذلك القدرة على الارتداد والنهوض بعد المحن؛ لتحقيق النجاح عند التعرض للمشاكل والمحن .(Luthans & Youssef,2007)

ويشير رأس المال النفسي إلى مجموعة من الصفات النفسية الإيجابية التي يتصف بها الفرد، والتي تمكنه من الشعور بالكفاءة الذاتية، والتفاؤل بالمستقبل، والمرونة في العمل، والأمل في تحقيق أهدافه، ومواجهة المشكلات والأزمات التي يمكن أن يتعرض لها، كما يعرف على أنه الحالة النفسية الإيجابية للفرد، والقابلة للتطوير واحتمالية النجاح، استناداً إلى المثابرة والجهد المحفز .(Kun & Gadanecz,2022)

ويعرف رأس المال النفسي بأنه: الحالة النفسية الإيجابية المتطورة للفرد، التي تتميز بالثقة اللازمة للنجاح في المهام الصعبة، والقدرة على القيام بالسلوكيات الإيجابية المتطلبة للنجاح في الحاضر والمستقبل، والمثابرة نحو تحقيق الأهداف من أجل تحقيق النجاح، والقدرة على استعادة التوازن في حالة الوقوع في المشكلات(Luthans Youssef &Avolio,2007,3).

كما يعرف على أنه: حالة الفرد النفسية الإيجابية المتنامية التي تتميز بالكفاءة الذاتية، والتفاؤل والأمل والمرونة.(Kenneth,Daly& Dark,2009,474)

ويرى (Baron ,Franklin &Hmieleski,2013,743) أن: رأس المال النفسي يمثل الموارد الشخصية الإيجابية التي تساعد الأفراد على تحقيق النجاح في نواحي الحياة

المختلفة، حيث يركز مفهوم رأس المال النفسي على جوانب القوة الشخصية، والخصائص الإيجابية في الأفراد، التي يعتقد أن تؤدي إلى التحسن في الأداء الفردي والجماعي (Hanse ,Buitendach &Kanengoni,2015,623) .

والأفراد الأكثر تفاؤلاً وأملاً وكفاءة لديهم قدرة كبيرة على استعادة التوازن، وترتفع لديهم القدرة على الصمود أمام المشكلات، والصراعات مقارنةً بأقرانهم من ذوي رأس المال النفسي المنخفض (Shwkla & Singh,2013,97).

ويعرفه (luthans , Avolio,2014)تعريفاً نظرياً بأنه: مصطلح يتجاوز رأس المال البشري، حيث يتضمن: الخبرة، والتدريب، والمعرفة الضمنية، كونه مصطلحاً ينتمي إلى علم النفس الإيجابي معبراً عنه بجملتين هما: الذات السيكولوجيةPsychological Self ، والذات المحتملةPotential Self

ويتضمن رأس المال النفسي أربعة أبعاد هي :

- الكفاءة الذاتية :Self – Efficancy وتعرف على أنها: تصورات ومعتقدات الفرد حول نفسه، وما يمكن أن يقوم به عند حل المشكلات التي تواجهه، ولا يتعلق الأمر بالممارسة الفعلية للمهارات الفردية، ولكن يتعلق باعتقاداته وتصوراته حول تلك المهارات التي يمتلكها .

- الأمل :Hope ويعرف على أنه: وسائل ومسارات النجاحmeans of success التي تمكن الفرد من تحقيق أهدافه، ويتضمن كذلك قوة الإرادة اللازمة لتحقيق النجاح المنشود.

- التفاؤل :Optimism ويعرف على أنه: شكل أكثر عمومية من الثقة بالنفس، فالتفاؤل يمثل إحدى المهارات الإيجابية التي تمكن الفرد من التقييم القائم على أسس واقعية لما يمكنه/ لا يمكنه تحقيقه، وكذلك يتضمن عدم التخلي عن الطموحات عند مواجهة المواقف الغامضة، والابتعاد عن مشاعر الذنب، وتطوير الهدف، وتطوير التوقعات الإيجابية والتصورات .

- المرونة النفسية :Psychological Resilience وتعرف على أنها: مقدرة الفرد على التعافي من الفشل الناتج عن المشكلات المختلفة التي تواجهه.

ويعرفه (Bergheim et al ., 2015,28) على أنه: مقدرة الفرد على استثمار إمكاناته الاجتماعية، والاقتصادية، والبشرية بما يتضمن تحقيق والكفاءة للمؤسسة التي ينتمي إليها .

ويعرفه (Luthans et al ., 2015 ,2) على أنه: حالة نفسية إيجابية لتطوير وتحسين الإمكانات الشخصية للفرد المتمثلة في: الكفاءة الذاتية والمتمثلة في درجة الثقة اللازمة؛ لتحقيق النجاح أثناء أداء المهام المختلفة، وأثناء مواجهة التحديات، والتفاؤل في تحقيق النجاح حالياً ومستقبلاً، والرجاء المتمثل في إعادة توجيه المسارات، الشخصية نحو الأهداف الموضوعية، بما يدفع الفرد نحو تحقيق النجاح، والصمود عند مواجهة المشاكل والشدائد المختلفة.

ويعرف إسحاق نايف (٢٠١٦، ١٢٦) رأس المال النفسي أنه: حالة نفسية إيجابية لدى، الفرد تتسم بالتركيز على القوة البشرية، وهي حالة قابلة للتطوير، ويمكن قياسها، ولها تأثير مباشر في الأداء .

ويراه (Temizkan,2019) يتضمن الخصائص التالية: متغير أصيل ينتمي إلى علم النفس، ذو تأثير إيجابي في الأداء المستمر، ثابت نسبياً، له أهمية كبيرة في التعرف على السلوك التنظيمي القابل للقياس .

وترى حنان دسوقي (٢٠١٧، ٨٨٨) أنه: مجموعة المشاعر النفسية الإيجابية، تنتاب الفرد، وتجعله يشعر بالأمل والكفاءة الذاتية في تحقيق أهدافه، والتفاؤل بشأن مستقبله، بحيث تتوفر لديه مرونة تتمثل: في قدرته على التكيف، وسرعة العودة إلى حالته الطبيعية عند تعرضه للأزمات، أو المشكلات داخل بيئته، مع قناعته بقدرته على القيام بما يكلف به من مهام بنجاح.

ويعرف (Okun ,2020,148) رأس المال النفسي بأنه: دراسات وممارسات للقدرات الانفعالية، ومواطن القوة في الأفراد؛ لتحسين الأداء في بيئة العمل.

ويشير عادل النازجي (٨، ٢٠٢١) أن رأس المال النفسي: هو إدراك الفرد لقدراته الشخصية، وخبراته المتعددة، ونظرته للحياة، والمستقبل بإيجابية، وإيمانه بامتلاك القدرة على التخطيط والعمل؛ لتحقيق الأهداف، وقدرته على التكيف مع المشكلات والمواقف الطارئة.

ويعرف وحيد أبو شاربين (٢٠٢٢، ١٥) رأس المال النفسي بأنه: امتلاك الفرد قدرات إيجابية، وسمات دافعة، تمكنه من العمل بثقة وبوتيرة عالية، وتساعده على التكيف مع المواقف الضاغطة، وتدفعه لإيجاد طرق مناسبة لتحقيق النجاح والوصول إلى الأهداف، وتتمثل هذه السمات في الكفاءة الذاتية، والأمل، والتفاؤل، والمرونة.

ويشير (Giancaspro et al ., 2022 ,4) إلي رأس المال النفسي بأنه: الموارد الشخصية التي ترتبط إيجابياً بالأداء في العمل، بما في ذلك الاندماج المهني، والرضا الوظيفي، والدافعية في العمل.

كما عرفت سارة شاهين)٢٠٢٣، ١٥٣) رأس المال النفسي أنه: قدرة الطالبة على الاحتفاظ بحالتها الإيجابية القابلة للتطوير، ويقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة الجامعية من أفراد عينة الدراسة في مقياس رأس المال النفسي بأبعاده (الكفاءة الذاتية – الأمل – المرونة – التفاؤل.(

ويعرف كلٌ من أمل عبد العزيز، ورضا عبدالحليم (٢٠٢٣، ٤١٢) رأس المال النفسي: أنه حالة نفسية إيجابية للفرد، تتميز بالتفاؤل، والأمل في المستقبل، والفاعلية الذاتية، لتولي وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الأكاديمية الصعبة، والمثابرة والمرونة في إعادة توجيه المسارات؛ لتحقيق الأهداف الأكاديمية.

ويعرف الباحث رأس المال النفسي أنه: مفهوم متعدد الأبعاد والمكونات، ويتكون من أربعة مكونات هي: (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة النفسية، التفاؤل)، ويعبر عن حالة انفعالية إيجابية تكسب طلاب المرحلة الثانوية القدرة على التنافس مع الآخرين، والثقة اللازمة للنجاح في المهام الصعبة، والقدرة على القيام بالسلوكيات المتطلبة للنجاح في الحاضر والمستقبل والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف، وكذلك القدرة على استعادة التوازن عند الوقوع في المشكلات والشدائد، والصمود أمامها.

أهمية رأس المال النفسي :

إن لرأس المال النفسي أهمية كبيرة في إضافة العديد من النتائج الإيجابية المرحب بها، فهو يساعد على تحقيق مستويات عالية من الأداء، وبالتالي الوصول إلى تحقيق أمثل للأهداف.

حيث تشير إيمان عصفور (٢٠١٨، ١٦١) أن: رأس المال النفسي طريق لتحقيق الأهداف، واعتناق التوجهات الإيجابية في الحياة، وتعزيز القوى الإنسانية وتدعيمها، ومواجهة المحن والشدائد بثبات وقوة.

ويرى هاني الفقعاوي (٢٠١٩، ٣٨) أن: رأس المال النفسي يساعد الأفراد على بناء توقعات إيجابية حول النتائج المستقبلية، وزيادة الاعتقاد في قدرتهم على التعامل مع مختلف التحديات في بيئة العمل، وتخفيض مستوى التوتر والضغوط لدى الأفراد، ورفع مستوى الإنتاجية، ودعم القدرة التنافسية للأفراد.

ويشير Badran & Morgan) ،٢٠١٣,٣٥ (أن: لرأس المال النفسي دوراً لا يقدر بثمن وهو :

1. التقديرات الإيجابية لرأس المال النفسي، وتوقعات النجاح يمكن أن تساعد في دعم الدافعية، والجهد ،والمثابرة الضرورية لتحقيق الأهداف المتسمة بالتحدي .

2. كل من الموارد الأساسية لرأس المال النفسي لها أهمية كبيرة للقوي العاملة، فالأمل يساعد على التغلب على التردد والمماطلة واللامبالاة، ومسارات الأمل يمكن أن تعزز الإبداع والابتكار والدافعية في إيجاد طرق إنتاجية للتغلب على العقبات، والصمود يساعدهم على مواجهة الانتكاسات التي يواجهونها في أغلب الأحيان، وينظرون إليها كفرص للتعلم والنمو، والتفاؤل يساعد الأفراد على الاحتفاظ بنظرة إيجابية، والاستفادة من إنجازاتهم، واستخدام تغيرات الأحداث التي لا يمكن السيطرة عليها بصورة صحيحة أكثر وأقل تدميراً للذات.

وأشارت دراسات (Luthans et al,2007; Sameer ,2018) إلى: أهمية رأس المال النفسي من خلال:

1. يمثل رأس المال النفسي حالة إيجابية لنمو الأفراد.
2. يوفر رأس المال النفسي الثقة لبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة.
3. يولد رأس المال النفسي التفاؤل للنجاح الآن وفي المستقبل.
4. يحفز المثابرة وإعادة توجيه المسارات حول تحقيق الأهداف.
5. الاستثمار برأس المال النفسي وتطويره يؤثر بشكلٍ إيجابي على الأداء.
6. ترتبط المستويات المطلقة برأس المال النفسي بشكلٍ إيجابي على الأداء.
7. رأس المال النفسي يرتبط بعلاقة إيجابية بالإشراف الموجه للانحراف.

8. يساعد رأس المال النفسي على خلق بيئة عمل إيجابية لتحسين الخدمات.

9. ترتبط متغيرات رأس المال النفسي بشكلٍ إيجابي بتغيرات المشاركة في العمل.

ويؤكد (Luthans et al,2004: 46) أن: الإدراك المتصاعد للموارد البشرية في كونها ميزة تنافسية في الاقتصاد العالمي الجديد، حفز الباحثين والكتاب على إثارة موضوعات رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي في مجالات النظرية، والبحث والتطبيق، بينما واجه رأس المال النفسي إهمالاً من الأكاديميين والممارسين في ميادين العمل، وتجسده في أنه حلقة متصورة لتلك الأنواع، والشكل التالي يوضح توسع رأس المال النفسي من أجل تحقيق التنافس.

شكل (١) يوضح توسع رأس المال النفسي من أجل تحقيق الميزة التنافسي

ومن خلال الشكل السابق يتضح توسع مفهوم رأس المال النفسي يساعد على تحقيق ميزة التنافس بين الأفراد، وأصبح يشمل عدة مجالات (رأس المال الاقتصادي، ورأس المال البشري الذي من خلاله يكتسب الأفراد المهارات والخبرات؛ لتعلم الأفكار الجديدة، ورأس المال الاجتماعي الذي يشمل العلاقات بين الأفراد، والأصدقاء، وشبكات التواصل، وأخيراً رأس المال النفسي الذي يتعلق بكفاءة الأفراد وثقتهم في قدراتهم، ومرونتهم في مواجهة الضغوط والمشكلات، وكذلك التفاؤل بشأن الأحداث الحالية والمستقبلية، والأمل الذي يتمثل في قوة الإرادة لدى الأفراد.

وقد أشار (Chaudhary et al., ٢٠١٥، 693)أن الموظفين ذوي رأس المال النفسي المرتفع يؤدون أداءً أفضل من أداء الموظفين ذوي رأس المال النفسي المنخفض، ويرتبط رأس المال النفسي بالعديد من نتائج العمل، ويشمل الشعور المتزايد بالسعادة، والرفاهية النفسية، والرضا عن العمل، والإبداع، وسلوكيات المواطنة، والالتزام، كما أوضح أيضاً (Krasikora ,Sester ,Harms , 2015,280) أن هناك ترابط وآثار متبادلة لنواحي المجال المحدد لرأس المال النفسي (كالعلاقة بين رأس المال النفسي المرتبط بالعمل ورأس المال النفسي المرتبط بالصحة)، من خلال آثاره التصاعدية على الرفاهية النفسية الشاملة (رأس المال النفسي المرتبط بالعمل ورأس المال النفسي المرتبط بالصحة)، وكذلك تبدو أهميته وتأثيراته من خلال الآثار داخل المجال على النتائج الخاصة بالمجال المرتبط بالعمل على أداء المهام، والرضا

عن العمل، وبصفةٍ عامة فإن ثقة الفرد في قدراته على تحقيق النتائج المرغوبة كالفعالية الذاتية، وتوقعات النتائج الإيجابية، (التفاؤل)، والبحث عن مسارات بديلة للأهداف (الأمل)، والقدرة على الارتداد من الخبرات السلبية (الصمود) معاً يمكن أن تسهم في الحفاظ على تحسن صحة الفرد، والمشاركة في السلوكيات التي تساعد على تحقيق الهدف .

أهمية رأس المال النفسي للطالب والمعلم ودوره في العملية التعليمية :

إن إحداث تغيير داخل المدرسة هو مهمة أساسية يشترك فيها كلٌ من: المدير،

والمعلمين، والطلاب في ظل التسارع التكنولوجي والاجتماعي الذي يشهده العالم في الوقت

الحالي، ومن المهم كذلك تحديد كيفية التأثير على المعلمين، وتشجيعهم على الاندماج في الأنشطة والمهام التعليمية المختلفة التي تتم داخل المدرسة، في ظل التحديات اللازمة؛ للتغلب على الضغوط في العمل، ومساعدة الطلاب من أجل التغلب على المشاكل الدراسية، ومن هنا ظهر مفهوم رأس المال النفسي الذي لا يقل أهمية عن رأس المال البشري، ورأس المال الاقتصادي لما له من مردود إيجابي على المستوى الفردي مثل: سلوكيات العاملين داخل المدرسة وتفاعلاتهم، وكذلك على المستوى التنظيمي مثل: التغيير التنظيمي، والمناخ المدرسي المحيط (Avey et al ., 2008 ; Luthans,et al ., 2007) .

وتكمن أهمية دراسة رأس المال النفسي للمعلم والطالب في طبيعة ذلك المتغير، والأهمية النسبية للأبعاد والمكونات المختلفة التي تشكل في مجملها رأس المال النفسي للمعلم والطالب، فرأس المال النفسي متغير متعدد البناء طبقاً لتصور luthans ، حيث يتضمن أربعة أبعاد أساسية هي: الكفاءة الذاتية، الأمل، التفاؤل، المرونة النفسية، وتظهر أهمية تلك الأبعاد على النحو التالي :

1. ترتبط الدرجات المرتفعة من الكفاءة الذاتية للمعلم بالأداء الأفضل، والرضا عن العمل، والدرجات المنخفضة من الاحتراق النفسي.(Ventura et al ; 2015) .

2. يتسم المعلمون ذوي الدرجات المرتفعة من المرونة النفسية بدرجات مرتفعة من الصمود النفسي، تظهر في زيادة مقدرتهم على مواجهة التحديات المختلفة بشكلٍ إيجابي، كما أن المرونة النفسية تجعل

المعلم أكثر مقدرة على التعامل مع الإجهاد والاحتراق النفسي، وتنعكس في أداء ورضا وظيفي بدرجة أكبر. (Avey et al ;2008) .

3. يميل المعلمون ذوي الدرجات المرتفعة من الرجاء (الأمل) إلى الإنجاز بشكلٍ إيجابي، والتفاؤل، كما أنهم يتمتعون بدرجات مرتفعة من الرضا الوظيفي .(Pererson & Byron ,2008)

4. يرتبط التفاؤل بالدرجات المرتفعة من الأداء المهني للمعلم والإنتاجية المرتفعة والرضا الوظيفي، وتحسين أنظمة المناعة، وتحسين المقدرة على التعامل مع الإجهاد والاحتراق النفسي بصورة أكثر فعالية وإيجابية .(Youssef & Luthans,2007) .

ويري (Seligman & Csiks zentmihalyi, 2000) أن: رأس المال النفسي من المفاهيم التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، يتميز بأنه يساعد المعلم على التعرف على نقاط القوة لدى طلابه وتطويرها، بدلاً من التعرف على نقاط الضعف والمشكلات التي تواجههم فقط، كما هو شائع في معظم دراسات علم النفس الإيجابي .

كما يرى(luthans & Avolio ،٢٠١٤) (أنه يمكن تنمية وتطوير رأس المال النفسي للمعلم من خلال البرامج التدريبية المختلفة، كما أنه يتيح الفرصة للمعلم على فهم طلابه بصورة أكثر وضوحاً وإيجابية، كما يساعد على تحسين وتطوير بيئة التعلم، من خلال بناء قوة عاملة إيجابية وفاعلة، تستطيع التفاعل الإيجابي مع الأنشطة والتدريبات التعليمية، ومواجهة المشكلات والعقبات المختلفة بصورة مبتكرة، بما يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة .

نموذج رأس المال النفسي:(HERO)

قدم (Luthans et al ;2006) نموذج نظري لرأس المال النفسي حيث: يعتبره مكوناً عاماً يتكون من تفاعل أربعة مكونات فرعية، يرمز لها بالرمز (HERO) وهي: الأمل(Hope) ، والفاعلية الذاتية (Efficacy)، والمرونة(Resilience) ، والتفاؤل –:(Optimism)

1. الأمل :(Hope) يشير إلى القدرة على وضع أهداف واضحة، وتحديد الخطوات اللازمة لتحقيقها، وإيجاد مسارات بديلة لتحقيقها عند مواجهة العقبات والمشكلات، ومن ثم فهو نظام دينامي، معرفي،

ودافعي يعمل على تحفيز العمليات المعرفية لتحقيق الهدف، والحفاظ على الإيمان بأن الأمر ممكن ويمكن تحقيقه.(Luthans et al ; 2015)

2. الفاعلية الذاتية :(Self–efficacy) ويعبر عن الثقة بالنفس، والقدرة على تحقيق الأهداف، والتعامل مع التحديات والصعاب، وبذل الطاقة والجهد لإكمال المهام، والإيمان بأن الشخص يمتلك المهارات والقدرات اللازمة لتحقيق النجاح. (Alessandri et al; 2015)

3. المرونة :(Resilience) ويعبر عن القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة، والتحديات والصدمات، والقدرة على التعافي بسرعة بعد الفشل أو الخيبة، ويزدهر من خلال التكيف الإيجابي مع الشدائد التي يواجهها من خلال المرونة والمثابرة لتخطي التحديات وتحقيق الأهداف (Avey et al.,2010).

4. التفاؤل :(Optimism)يشير إلى القدرة على النظر إلى الجانب المشرق من الحياة، والتفاؤل بأن الأمور ستتحسن، والقدرة على تحويل الصعاب إلى فرص. (Luthans & Youssef,217)

الاندماج الأكاديمي:

يُعد مفهوم الاندماج من المفاهيم التي لها تأثير كبير في دافعية الطلاب نحو عملية التعلم والتحصيل الدراسي، وقد بدأ الاهتمام بمفهوم الاندماج عندما اقترح astin1993)) النظريَّة التنموية لطلبة الجامعة التي تركز على مفهوم الاندماج؛ حيث يرى أن كمية الطاقة أو الجهد النفسي والجسدي الذي يبذله الطالب في مجال الخبرة الأكاديميَّة والمشاركة الفعَّالة فيها تمثل الاندماج الأكاديمي ((Astin,1993:297، كما يركز جزء كبير من الأدبيات على موضوع اندماج الطلاب في مجالات متنوعة مثل التربية، الصحة، علم النفس وعلم الاجتماع؛ حيث تقدم هذه الدراسات أدلة على أن اندماج الطلاب هو عامل جوهري وفعَّال في المخرجات التعليميَّة والاجتماعيَّة الإيجابيَّة لدى الطلبة (O' ,2003 farrell &Morriosn). .(في: حسني النجار ٢٠١٩، ١٠٥)

ويشير (Chapman,٢٠٠٣) إلى أن الدراسات الأوّلية للاندماج الأكاديمي كانت تعتمد على استخدام المؤشرات المبنية على مشاركة الطلاب والوقت المستغرق في مهام التعلم لتقييم معدلات الاندماج الأكاديمي لدى الطلاب. (في: حسني النجار ٢٠١٩، ١٠٥)

كما يشير ((Lehr, Clapper, and Thwlow ,2005 إلى أن اندماج الطلاب يُعد جزءًا رئيسًا للتعلم الفعَّال، كما أن طريقة اندماج الطلاب تتنوع داخل الجامعات، فبعض الطلاب يلتزمون بالحضور وأداء المهام الأكاديمية بدقة، فى حين البعض الآخر يندمجون فى أنشطة أخرى قد تكون رياضية أو غيرها، فينظر للاندماج الأكاديمي الكامل على أنه نتيجة للتكامل الأكاديمي والاجتماعي الناجح داخل الجامعة .

وهناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الاندماج الأكاديمي، فيعرف (Akey,2006) الاندماج الأكاديمي على أنه مستوى المشاركة والاستعداد والاهتمام الذي يظهره الطلاب في الدراسة، ويتضمن الاندماج في العمل الدراسي كلًّا من السلوكيات التالية: (المثابرة، الجهد، والانتباه)، والاتجاهات (الدافعية، قيم التعلم الموجبة، الحماس، الاهتمام، والفخر بالنجاح)؛ ولذلك فإنَّ الطلاب المندمجين يسعون نحو الأنشطة داخل وخارج حجرة الدراسة التي سوف تؤدي بهم إلى النجاح والتعلم، ويتميزون بحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة، ويمتلكون استجابات انفعالية موجبة نحو التعلم والمدرسة..(في: حسني النجار،١٠٥،٢٠١٩).

ويرى ((Trowler, 2010 أن الاندماج يهتم بعملية التفاعل بين الوقت والجهد والمصادر الأخرى المتاحة والتي يتمّ استثمارها بواسطة كل من الطلبة ومؤسساتهم والتي تسعى إلى تنمية وتوسيع خبرات الطلبة وإثراء وتحسين مخرجات التعلم وتطوير الطلبة وأدائهم وتحسين سمعة الجامعة التي ينتمون إليها. وتتأثر دافعية الطلبة وتحصيلهم الدراسي بشكل رئيس بمفهوم الاندماج الذي يشمل العديد من المجالات، مثل: مجال علم النفس وعلم الاجتماع ومجال الصحة والتربية؛ حيث يُعد الاندماج عاملًا أساسيًّا في تحسين المخرجات التعليميَّة والاجتماعيَّة لدى المتعلمين.

ويشير تعريف ((Kuh,et al.,2008 أن الاندماج الأكاديمي مفهوم يمثل الوقت والطاقة التي يستهلكها الطلبة في الأنشطة التربوية الهادفة والجهد الذي تقوم به المؤسسات والقطاعات لإشراك وتمكين الطلبة في عملية تشكيل التجربة التعليميَّة. وفيما بعد تمَّ استخدام مصطلح الاندماج الأكاديمي بعدة مسميات تحمل في جوهرها معنى واحد ومنها الاندماج الطلابي والاندماج الأكاديمي والاندماج الجامعي عندما يتعلق الأمر بالاندماج في الحياة الجامعيَّة .

أبعاد الاندماج الأكاديمي:

اختلف التربويون في تحديدهم لأبعاد الاندماج الأكاديمي، فمنهم من قدم نموذج ثنائي الأبعاد للاندماج الأكاديمي، فقد حدد (Willms,2003,P.18) بُعدين أساسين للاندماج هما: البُعد السلوكي Behavioralوعرَّفه بأنه المشاركة في الأنشطة الأكاديميَّة والأنشطة غير الأكاديميَّة، والبُعد النفسي Psychologicalوالذي يتضمن الشعور بالانتماء وتقييم نتائج الدراسة، ويشير كل من Greif, ٢٠٠٣ (Jimerson, &Campos) إلي وجود ثلاثة ابعاد للاندماج الأكاديمي هي البعد الوجداني Affective ويتضمن المشاعر حول الرفاق والأصدقاء والأساتذة، والبعد السلوكي Behavioral ويتضمن الأفعال التي يمكن ملاحظتها مثل المشاركة في الانشطة الصيفية، والبعد المعرفي Cognitive ويتضمن معتقدات الطلاب وتصوراتهم عن انفسهم وزملائهم ورفاقهم والمؤسسة التعليمية، بينما ذكر البعض أن الاندماج الأكاديمي يتضمن أربعة أبعاد، فقد حدد (Appleton,et al.,2006)أنه يشتمل على أربعة مكونات هي: الاندماج الأكاديمي، والسلوكي، والمعرفي، والانفعالي. ويمكن تصنيف الاندماج إلى أربعة مجالات وأيضًا وهي: علاقة الطالب بزملائه، علاقة الطالب بالمعلمين، موقف الطالب من المؤسسة، وموقف الطالب من النشاطات الاجتماعيَّة في المؤسسة التعليميَّة (عدنان القاضي، ٢٠١٢.(

بينما اتفق كل من شروق الزهراني(٢٠١٨،٢٥٥)، وحسني النجار(٢٠١٩) علي أن الاندماج الأكاديمي يشمل ثلاثة أبعاد وهي:

- الاندماج المعرفي :cognitive Engagement ويشير إلى الاستعداد والتهيؤ العقلي والانتباه لدى الطالب لبذل الجهد اللازم لإتقان المعارف والمهارات الصعبة لأداء المهام الأكاديميَّة.

- الاندماج السلوكي :Behavioral Engagement ويشير إلى فعالية مشاركة الطالب في الأنشطة المرتبطة بالجامعة والتي تتضمن الأنشطة الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والمهام التعليميَّة والبحثية، وبذل الجهد ،والمثابرة، والاهتمام المعرفي.

- الاندماج الوجداني : Emotional Engagement ويشير إلى المشاعر والاستجابات وردود الأفعال الإيجابيَّة كالفخر والسعادة والانتماء تجاه عناصر البيئة التعليميَّة والاحترام في التعامل مع الأساتذة والزملاء .

العوامل المؤثرة في الاندماج الأكاديمي:

1- التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال النفسي في بداية الرشد وشعوره بالهوية كفرد له كيان في المستقبل.

2- الظروف الاقتصاديَّة للأسرة فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة ينعكس ذلك على التوافق الجامعي والدراسي للطالب والعكس.

3- بثّ روح المنافسة بين الطلبة بهدف الوصول إلى التسابق في تحصيل المعرفة والمعلومات وتحقيق أكبر قدر من الإنجاز.

4- تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتشجيع روح التعاون والمشاركة الفعَّالة فيما بينهم استعدادًا لما ينتظرهم من مسئوليات مستقبلية.

5- إثارة الدافع للمتعلم وتوفير الفرصة اللازمة للتعلم والكشف عن قدرات الطلبة لمعرفة إمكانيات كل منهم والمقارنة بين القدرات والمقررات الدراسيَّة (نجمه الزهراني،٢٠٠٥: ٥٢).

كما أن هناك عديدًا من العوامل المساهمة في الاندماج الأكاديمي أيضًا كالتفاعلات الإيجابيَّة بين الطلبة بعضهم البعض وبين الطلبة والأساتذة ومدركات الطلبة الإيجابيَّة عن البيئة التعليمة والجامعيَّة، وتشجيع الطلاب على المشاركة، والمثابرة وبذل مزيد من الجهد، وأيضًا المناخ الجامعي، والتدريس الفعَّال والمرن، ودعم اهتمامات الطلاب، ودافعية الطلبة وثقتهم في قدراتهم.

أهداف الاندماج :

1. تغيير أو إضافة في سلوك الفرد ليصبح أكثر انسجامًا مع البيئة المتواجد فيها وجعل علاقته بالآخرين أكثر وديَّة .

2. جعل تصرفات الفرد مناسبة ومتوافقة مع متطلباته ورغباته .

3. يعمل على توفير حالة إيجابية وإحساس من الاستقرار في مواقف الحياة الجامعيَّة؛ ممَّا يدفع الطالب بكل السُبل والإمكانات من أجل تحقق النجاح والاندماج الأكاديمي له .

4. جعل الفرد يصل إلى مرحلة من الرضا عن نفسه ومشبعًا لدوافعه.

5. جعل الفرد يشعر بالتكييف والانسجام والشعور برضا في بيئته الطبيعية في ظروفها المناخية أو الثقافيَّة، أو النفسية أو الاجتماعيَّة، أو التربوية أو الصحية (مجدي حبيب،٢٠٠٩،٢٠١) (في:عبد المحسن خضير وآخرون،٢٠١٧، ٣٧٢ -٣٧٣).

ثالثًا: السلوك الاجتماعي الإيجابي:

تُعد دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي واحدة من مجالات اهتمام علم النفس الإيجابي، ولقد سعى عديدٌ من الباحثين إلى محاولة تحديد السلوك الاجتماعي في صورته الإيجابيَّة؛ ويشمل السلوك الاجتماعي الإيجابي كثيرًا من الخصائص كالتعاطف, والمشاركة، والعطاء، والتطوع، وأي تصرفات ذات طابع اجتماعي لها خصائص إيجابية تعود بالنفع على الآخرين من حولنا (McGinley, 2008, 1-5; Bower, ,2012,5-10)كما يتحدد من خلال بعض وظائفه المعرفية والانفعالية التي تظهر في الطريقة التي يدرك بها، ويحلل الفرد عملية التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعيَّة المختلفة (Komninos,2009, 22-23)ويفترض أنه وظيفة لعملية التنشئة الاجتماعيَّة للفرد (Alexander, 2000, 3-20).

مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي:

يختلف الباحثون حول كيفية تحديد السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث يُعاني

المجال من الغموض المفاهيمي؛ حيث ركزت الدراسات على السلوكيات الاجتماعيَّة والمساعدة والإيثار، ولا يُوجد إجماع حول الكيفية التي تميز هذه السلوكيات بعضها عن بعض، وتتفق التعريفات المتعددة له على أنه يغطي مجموعة واسعة من السلوكيات التي تهدف لإفادة

الآخرين على حساب المصلحة الذاتية، وهناك من يرى الإيثار من منظور أخلاقي

ويتضمن توقعات اجتماعيَّة معينة لمساعدة الآخرين في سياقات اجتماعيَّة مختلفة(Navarro et al.,2020;Pfattheicher et al.,2022).

فيعرف السلوك الاجتماعي الإيجابي على أنه "شكل من أشكال السلوك التعاوني، وهو يتضمن: الصداقة والتعاطف والمساعدة (Reber & Reber ,2001: 574) ".كما عرَّفه (Sheridan, 2006) على أنه "نمط من السلوكيات يقوم على مراعاة مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية، وذلك من خلال: مشاركتهم ومساعدتهم سواء بصورة فردية أم في مجموعات."

ويعرف أيضًا أنه: رغبة داخلية لدى الفرد في المشاركة الإنسانية كمساعدة الآخرين ويتضمن المشاركة الوجدانية، التعاون، العمل التطوعي والخيري وهذه السلوكيات لكلٍّ منها خصائص مميزة، ولكنها تنطوي جميعها على إجراءات ترتبط غالبًا بالإيثار ((Grant,2008:4

وقد تناولته بالتعريف إيمان ذيب(٢٠١٤،٤) بأنه نشاط يصدر عن الطالب كنتيجة لتفاعله مع ظروف بيئية تتعلق بالمؤسسة التعليميَّة التي يتعلم بها، ويتمثل ذلك في محاولاته المتكررة للتعديل أو التغيير والتحسين في هذه الظروف حتَّى تتناسب مع مقتضيات حياته .

ووضعت بغداد الخلايجة (٢٠١٧،٧) تعريفًا ينصُّ على أنه السلوك الحسن الذي يتوقعه المجتمع والأسرة والمدرسة من المتعلم من خلال جميع أنواع التعامل مع الغير والذي يعكس مدى التربية الاجتماعيَّة الحسنة في المجتمعات المحيطة به .

كما يشير عبد الله البيشي (٢٠٢١): أنه سلوك يهدف إلى نفع الآخرين معنويًّا وماديًّا وتدور السلوكيات المعبرة عن السلوك الاجتماعي الإيجابي حول ثلاثة أبعاد هي: التعاون والمواطنة والمسئولية الاجتماعيَّة .

وعرفته هناء محمد (٢٠٢٢) بأنه بنية سلوكية متعددة الأوجه تهدف لإفادة الآخر والاهتمام به ومساعدته ومشاركته والتطوع من أجله والتعاطف معه وذلك وصولًا لإيثار مصلحه هذا الآخر على مصلحة الفرد الشخصية.

ممَّا سبق يرى الباحث أن السلوك الاجتماعي الإيجابي هو سلوك تفاعلي إيجابي يتصف صاحبه بشخصية مؤثرة تفضل المصلحة العامة على الخاصة والتعاون والشعور بالشفقة على الغير وقبول الآخرين واحترامهم وتقديرهم والتخلي عن مشاعر التعصب والكراهية، فهو سلوك تطوعي يقوم على تقديم المساعدات للآخرين من خلال المساعدة والمشاركة، والإيثار والتعاطف.

ويتبنى البحث الحالي تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي على أنه "نمط من السلوكيات الإيجابيَّة تحدث بصورة فردية داخل حجرات الدراسة تجاه الأقرن والمعلم؛ يتسم صاحبه بالنزعة إلى التعاون مع الآخرين من الزملاء أو معلميه، ومشاركتهم التفاعلات الاجتماعيَّة المختلفة التي تحدث داخل حجرة الدراسة، وإيثارهم على ذاته والتعاطف معهم بما لا يضر بها" (سيد صميدة، ٢٠١٣).

أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي :

ومن خلال عرض تعريفات السلوك الاجتماعي الإيجابي يمكن عرض مجموعة من أشكال أو أبعاد السلوك موضوع الدراسة، كالآتي:

1. التعاون :cooperation يتمثل في قيام الفرد بتقديم المساعدة والعون للآخرين بدافع داخلي وشخصي منه إذ يفعل ذلك من تلقاء نفسه في سبيل تحقيق عمل ذي فائدة تنعكس على الجميع.

2. التعاطف : Empathy وتمثل في وجود وازع إنساني لدى الأفراد يحثهم على الشعور بالخير ومشاركته سواء مشاركته أفراحه أو مشاركته أحزانه.

3. المساعدة: وتشمل المساعدة قيام المرء بتقديم نفسه ومد يد العون للغير في إنجاز عمل معين وذلك لكي يحقق هدف ما.

4. الإيثار :Altruism ويعني أن يقدم الفرد غيره على نفسه بهدف الوصول إلى فائدة معينة دون النظر إلى حاجته الشخصية لتلك الفائدة (عبد الله المريخي، ٢٠١٥، ٢٩).

5. المساندة:Support

وتعني المعاونة، والتدعيم، والتعزيز، والمؤازرة للذات وللآخرين، ولها مصادر متعددة، منها: المساندة النفسية، والاجتماعيَّة، والمساندة الذاتية، والاجتماعيَّة، فالمساندة الاجتماعيَّة والتي نركز عليها هنا لها مصادرها أيضًا، مثل: الأسرة، والمدرسة، والرفاق، والمجتمع وترتبط المساندة الاجتماعيَّة بمتغيرات إيجابية كالتفاؤل؛ حيث أشار ((Hagen, et al.,2005 إلى أن نقصها يزيد من خطر سوء التوافق ومن هنا عدت المساندة ذات أهمية قصوى في الخصائص الاجتماعيَّة الإيجابيَّة؛ لأنها خاصية إيجابيَّة في حد ذاتها، فضلًا عن أنها خاصية تستخدم في تعزيز كافة السلوكيات الإيجابيَّة الأخرى.

6. الانفتاحية

ويقصد بتلك الخاصية السلوكية الإيجابية الانفتاح على الآخرين، وعلى الخبرات والإقبال على اكتساب المهارات الاجتماعية، وكسب الأصدقاء، وتكوين العلاقات، والاقتراب من الآخرين، وأن يكون ذلك الاقتراب على المستويين الانفعالي والاجتماعي، وإزالة المسافات في العلاقات الاجتماعية (Popovic,et al., 2003), وترتبط الانفتاحية والاقتراب من الآخرين بالرؤية الذاتية الإيجابية من قبل الفرد لنفسه وأيضاً كما يظهر للأخرين، فالأفراد الأكثر اقتراباً من الآخرين هم أكثر نجاحاً في علاقاتهم فضلاً عن أن تلك العلاقات تتسم في العادة بأنها قوية ومتماسكة. (Lockwood,et al., 2004) .

7. التسامح: Forgiveness

يعرف بأنه ازاحة أو استبدال الانفعالات السالبة غير المغفورة بانفعالات أخرى إيجابية وذات توجه إيجابي نحو الموضوع .(Berry,et al.,2005) فالتعاطف، والمشاركة، والحب ما هي إلا انفعالات إيجابية لمكونات التسامح,(Worthington,et al.,2004)

ويتخذ السلوك الاجتماعي الإيجابي في هذا البحث الأبعاد التالية:

1. التعاطف:Empathy

يُعد التعاطف مهارة أساسية وضرورية للحياة اليومية وفي ضوء ذلك يمكن اعتبار التعاطف قدرة وميل وهو متعدد الأبعاد، وله مكونان معرفي ووجداني .((yildiz&duy,2013

ويعرف أيضًا بأنه "قدرة الفرد على فهم مشاعر وأفكار الآخرين؛ ممَّا يؤهله لتمثيل منظورهم الشخصي، والشعور بمشاعرهم تجاه المواقف التي يعيشونها" (هيام شاهين ٢٠١٦، ٣٩٥)

وهو قدرة بشرية أساسية تُعد واحدة من أكثر القدرات المحفزات الهامة للسلوك الاجتماعي الإيجابي، فهو شعور داخلي إيجابي يضع الفرد نفسه مكان الآخرين، ويتسم هذا الشعور بالشفقة والرأفة تجاه من وقع في مصيبة أعيته من تأدية مهماته وممارستها بشكل طبيعي.

2. المشاركة:Participation

خاصية سلوكية إيجابية اجتماعيَّة في المقام الأول تفيد الاشتراك

مع الآخرين، ومشاركتهم، والسعي نحو شراكتهم، والاستمتاع بها كما تعني الإسهام، والانتساب إلى الجماعة، والمعاونة، , (Mancini&Huelner,2004)كما ترتبط بالملاطفة

والتعاطف (Laible, ET,al., 2004) .

هو الوعي الموضوعي بأفكار ومشاعر شخص آخر والمعاني التي تتضمنها هذه الأفكار؛ أي وعيًا يؤكد مواصلة موضوعية ويفضل المشاعر حتَّى حينما يواجه بأمور نفسية مزعجة (جابر عبد الحميد، علاء كفافي، ١٩٩٠).

3. تحمل المسئوليَّة:

سمه يتصف بها الأفراد القادرون على الاستمرار في أي عمل يكلفون به والمثابرة أي يمكن الاعتماد عليهم. (جابر عبد الحميد،١٩٨٥)

خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي:

يتميز السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك:

1. تطوعي قائم على إدارة حرة كاملة من الشخص القائم بذلك السلوك دون إجبار.
2. قائم على تقديم الخدمات والمساعدات للآخرين دون رغبة في تحقيق مكسب.
3. أخلاقي يقوم على التمسك بالأخلاق وتحمل المسئوليَّة الاجتماعيَّة.
4. إيثاري قائم على التعاطف مع الآخر وليس على جانب المشاعر والأحاسيس والعواطف فقط، ولكن يتضمن أيضًا تفهم احتياجات الآخر ومقدراها "تعاطف عقلي" (سيد صميدة،٢٠١٣، ٣٠١).

محددات السلوك الاجتماعي الإيجابي:

صنف الحسيني (٢٠١٣، ٥٦) محددات السلوك الاجتماعي الإيجابي في سبعة تصنيفات كبرى، وهي:

1. العامل الحيوي: يعتقد البعض أن العوامل الجينية والوراثية تؤثر على اختلاف الأفراد في استعداداتهم ونزعاتهم تجاه الغير، فسوف نلاحظ أن بعض الجينات تتحكم في الاستجابات المؤيدة

للمجتمع في بعض الأجناس غير البشرية؛ ممَّا يجعلنا نعمم الدراسات على الجينات الحيوانية إلى الدراسات على أساس حيوي على السلوك البشري تجاه المجتمع مع مراعاة الحذر في هذه الدراسات.

2. العامل الثقافي: من المقبول بوجه عام أن أفعال الفرد ودوافعه وتوجهاته وقيمه تتأثر بالثقافة التي يستمدها الفرد، فكل مظاهر السلوك والوظائف الاجتماعيَّة تكتسب بعكس الموروثة بطريقة سطحية تسمى (الصبغة الثقافيَّة) لكن الانتماء إلى المجموعة الثقافيَّة تُعد فقط في اتجاهات وميول مهمة فلا يمكن استخدامها في شرح التنوعات الفردية وثقافيًّا في الأفعال المؤيدة للمجتمع.

3. الخبرات الاجتماعيَّة: أما مصطلح الخبرات الخاصة والذي يشير إلى تفاعلات الفرد مع العوامل الاجتماعيَّة من حوله مثل: الآباء (والذي يُعتبر أقوى هذه العوامل) الزملاء، المدرسين، وسائل الإعلام ذات دور حاسم في تشكيل استجابات الفرد ونزعاته.

4. الإجراءات المعرفية: وتشمل الإدراك الحسي، الترجمة، تقييم المواقف لدى الفرد وكذلك مستوى النمو المعرفي والإدراك والذكاء والقدرة على رؤية وتقدير المواقف من منظور الآخرين، والقدرة على صنع القرار والسببية الأخلاقيَّة.

5. سرعة الاستجابة الشعورية: ومن متغيراتها الشعور بالندم، التأييد العاطفي للآخرين والاعتناق (وهو حالة شعورية تنشأ من فهم حالة الآخرين.)

6. –الشخصية: من بعض السمات الفردية المرتبطة بالاتجاهات المؤيدة للمجتمع هي نوع ومستوى أو درجة النمو (والتي تنعكس في التغيرات العمرية) والسمات الشخصية، مثل: التأييد والنزعة الاجتماعيَّة، هذه التغيرات أيضًا تعكس تأثير العوامل التي تمَّ تحديدها مسبقًا.

7. –المحددات الموقفة: الضغوط الخارجية والأحداث الاجتماعيَّة ذات قوة منظمة في ردود الأفعال المؤيدة للمجتمع، فالمحددات الموقفة تتضمن نوعية مختلفة من الأحداث.

أهمية السوك الاجتماعي الإيجابي:

السلوك الاجتماعي هو السمة المميزة للكفاءة الاجتماعيَّة عبر مدى حياة الفرد ويعكس الإجراءات التطوعية لإفادة الآخرين، مثل: المشاركة والتعاون والمساعدة والراحة والاهتمام وعواقب هذا السلوك

واسعة بما في ذلك من تطوير العلاقات الشخصية الإيجابيَّة، وتعزيز النزاهة والتماسك والقبول الاجتماعي من قبل الأقران، وتكوين الصدقات والعلاقات الإيجابيَّة

والأداء الأكاديمي المرتفع والبُعد عن السلوك المعادي للمجتمع، وتعزيز احترام الذات والرفاهية النفسية واتباع القيم والهوية الاجتماعيَّة الإيجابية والتكيف الشخصي، وإشباع الحاجات

النفسية(Wentzel, 2018; Navarro et al.,2020 ; Kanacri et al., 2021) .

ووثق علماء النفس ارتباطه بالعديد من المؤشرات الإيجابيَّة الأخرى، مثل :

التحصيل الدراسي، واحترام الذات والكفاءة الذاتية والتعاطف والمشاركة ومهارات

التكيف الإيجابيَّة والمرونة والاندماج ومواجهة القلق والحد من السلوكيات

الخطرة والمعادية للمجتمع .((EL Mallah,2018 كما يُعزز النمو الأخلاقي والاجتماعي وتقبل القيم، مثل: احترام القواعد والضبط الذاتي والالتزام وتقدير الذات والرضا،

واستخدام استراتيجيات مواجهة فعَّالة وتقليل الصراع والشعور

بالمسئوليَّة(Kuswoyo, et al.,2020; Navarro et al.,2020). .

ويرى عليان النواجحة (٢٠١٤) أن دراسة السلوك الاجتماعي الإيجابي أحد أهداف علم النفس الإيجابي فالسلوك الاجتماعي الإيجابي سلوك مكتسب يتعلم من خلاله الفرد معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعيَّة معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي، ويتيسر له الاندماج مع الحياة الاجتماعيَّة، كما يؤدي دورًا مهمًّا أساسيًّا في سعادة الفرد ورفاهيته ويُعد مؤشرًا مهمًّا على نهضة الأمم ورقيها وجودة حياتها فيقدر ما يقوم به أفراد المجتمع من سلوكيات اجتماعيَّة إيجابية مرغوبة فإنه في حقيقة الأمر بمثابة مرآة تعكس لنا العناصر الإيجابيَّة للمجتمع ودليل واضح يوحي ويعطي الانطباع بأنَّ هذا المجتمع متماسك ويتميز بسمات وخصال حميدة.

وقد وثق علماء النفس ارتباط السلوك الاجتماعي الإيجابي بالعديد من

المؤشرات الإيجابيَّة الأخرى، مثل: التحصيل الدراسي، واحترام الذات والكفاءة الذاتية والتعاطف والمشاركة ومهارات التكيف الإيجابيَّة والمرونة والاندماج ومواجهة القلق والحد

من السلوكيات الخطرة والمعادية للمجتمع .((ELMallah,2018 كما يُعزز النمو

الأخلاقي والاجتماعي وتقبل القيم، مثل: احترام القواعد والضبط الذاتي والالتزام وتقدير

الذات والرضا، واستخدام استراتيجيات مواجهة فعَّالة وتقليل الصراع والشعور

بالمسئوليَّة(Kuswoyo, et al.,2020; Navarro et al.,2020). .

فقد أوضحت نتائج دراسة كلٍّ من (Endawoke, 2005; Lau & Roeser, 2008; Zhu, et al, 2009)وجود علاقة موجبة بين الاندماج المعرفي والتحصيل الأكاديمي، وأنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الاندماج المعرفي .

كما يوضح (Sweetman&Luthans,2010, 55) أن الأفراد الذين يتسمون بالعديد من سمات الشخصية الإيجابية يتعاملون بشكل أفضل مع المتطلبات والتحديات التي تواجههم في الدراسة ، وتجعلهم يحققون معدلات أعلي في التحصيل الدراسي .

ويرى (Reussell&Slater,2011, 8) أن الاندماج الأكاديمي مجموعة من الخصائص التي تميز سلوك الطلاب المشاركين بفاعلية في العملية التعليمية ، مما ينعكس إيجابياً علي أدائهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي، وقد استخدم بعض الباحثين مفهوم المشاركة involvement بشكل مترادف مع مفهوم الإندماج ليشير إلي مقدار الطاقة النفسية والجسدية التي يبذلها الطلاب في عملية التعليم والتعلم (Abdullah,et al., 2015, 17)، فكلما زاد مقدار الطاقة النفسية والجسدية المبذولة من الطلاب في الجوانب الأكاديمية ، زاد الاندماج الأكاديمي لديهم، وانعكس ذلك إيجابياً علي أدائهم الأكاديمي (Jaafar,et al,2002, 74).

وقد أشارت دراسة (Oriol, Amutio, Mendoza, Costa & Miranda, 2016) إلى أن الإبداع العاطفي، والمشاعر الإيجابيَّة مثل (الامتنان، والحب، والامل) يساعدون على الاندماج الأكاديمي، وتجنب الفشل الدراسي،

وأكَّدت دراسة محمد مطاوع (٢٠٢١) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًّا بين المساندة الاجتماعيَّة والاندماج الأكاديمي والتي تُعد بُعدًا من أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي، فالمساندة ذات أهمية قصوى في الخصائص الاجتماعيَّة الإيجابيَّة؛ لأنها خاصية إيجابية في حد ذاتها، فضلًا عن أنها خاصية تستخدم في تعزيز كافة السلوكيات الإيجابيَّة الأخرى.

ويرى عماد عبد الرازق (٢٠٠٠) أن السلوك الاجتماعي يقوم بمهمة حماية تقدير الفرد لذاته بحيث يصبح أكثر ثقة بنفسه وأكثر صلابة نفسية وفعالية ذاتية وكفاية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، كما يشير فاروق عثمان (١٩٩٢) أن السلوك الاجتماعي الإيجابي كقيمة أو كدافع هو اَليه نفس اجتماعيَّة ضرورية لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للإنسان، وكلما زادت المشاركة الاجتماعيَّة فإنَّ ذلك يدلُّ على التفاعل الحسن .

وتشير بعض الدراسات على وجود علاقة ارتباطيَّة إيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي، وبعض مؤشرات جودة الحياة، والصحة النفسية مثل: تقدير الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي، وزيادة معدل المشاركة الاجتماعيَّة.(Stub,2013)

كما تشير رانيا طلعت(٢٠١٩) إلى وجود علاقة طردية ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين المساندة الاجتماعيَّة كبُعد من أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي وحلِّ المشكلات لدى الطالبات بالجامعات الفلسطينية. وأكَّدت دراسة محمد يوسف(٢٠١٢) على وجود علاقة ارتباطيَّة ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين تمتع الطلاب بالتوافق النفسي والالتزام بالعلاقات الاجتماعيَّة الإيجابيَّة. كما أشارت نتائج دراسة (Bayar et al., 2020)أن الدافعية الداخلية في السلوك الاجتماعي الإيجابي كانت مرتبطة بزيادة السلوكيات الاجتماعيَّة الإيجابيَّة من خلال وجود أصدقاء اجتماعيين ومن خلال امتلاك جودة صداقة إيجابية لدى الطلاب، وأكَّدت دراسة

فروض البحث:

1. تُوجد علاقة ارتباطيَّة موجبة دالَّة إحصائيًّا بين درجات رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب الجامعة.

2. توجد علاقة ارتباطيَّة موجبة ودالة إحصائيًّا بين درجات رأس المال النفسي والاندماج الاكاديمي لطلاب الجامعة.

3. يمكن التنبؤ برأس المال النفسي من خلال أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاد الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد الباحث في البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ لأنه أكثر ملاءمة لأهداف البحث وهو المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة في الواقع كما هي دون تدخل بإحداث أي تغيرات بها، كما يهتم بتحليل الظاهرة المقصودة وفهمها، والتأكد منها وتفسيرها.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب جامعة كفر الشيخ وفقًا للتخصصات النظريَّة من (كلية التربية) والتخصصات العلميَّة من كلية (التمريض) من طلاب الفرقتين الثانية والثالثة خلال العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) والبالغ عددهم حوالي (٣٨٠٠) طالبٍ وطالبة .

عينة البحث:

أ. عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

تكونت عينة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من (١٠٠) طالبٍ وطالبة من طلاب الكليات العمليَّة (تمريض) والأدبية (التربية) بجامعة كفر الشيخ، بهدف حساب صدق وثبات أدوات البحث المتمثلة في مقياس رأس المال النفسي ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومقياس الاندماج الأكاديمي.

ب. عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٣٠٠) طالبٍ وطالبةٍ بواقع (٨٠) من الذكور، (٢٢٠) من الإناث من طلبة الفرقة الثانية والثالثة من الكليات العمليَّة (كلية التمريض) والنظريَّة (كلية التربية) بجامعة كفر الشيخ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩,٤٠) إلى (٢٠,٦٠) سنة بمتوسط عمري قدره (١٩,٩٢) سنة وانحراف معياري قدره .(27,0±)

أدوات البحث:

1- مقياس رأس المال النفسي: إعداد/ الباحث

يهدف المقياس إلى الكشف عن مستوى رأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية – الأمل – المرونة النفسية – التفاؤل) لدى طلاب الجامعة، وقد تم الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة لمتغير رأس المال النفسي ومنهادراسة كمال الحسني (٢٠١٣)، دراسة محمد البردان (٢٠١٧)، دراسة هاني الفقعاوي (٢٠١٩)، ودراسة زينب الغرابلي (٢٠٢٠)، ودراسة سومية محمود وأمل زايد (٢٠٢١)، ودراسة إيناس جوهر (٢٠٢١)، حيث اتفقت في تحديد أربع مكونات لرأس المال النفسي وهي (الكفاءة الذاتية – الأمل – المرونة النفسية – التفاؤل) وكذلك الاطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس التي تقيس رأس المال النفسي بغرض الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي ومنها(Luthans et al,2012) :، (Gorgens & Herbert,2013)، (Alessandri,et al.,2015)، (Lorenz، ٢٠١٦)، (Dirzyte et al.2021).

وبعد الاطلاع على مجموعة من الاختبارات والمقاييس لرأس المال النفسي، قام الباحث بإعداد مجموعة من العبارات والتي تتطلب الإجابة عليها، وتتضمن أبعاد رأس المال النفسي، وتمت صياغة (٢٤) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة لرأس المال النفسي، حيث خصص الباحث لكل مكون (٦) مفردات، تعبر عن التعريف الإجرائي المكون، بواقع (٢٤)، ويوجد أمام كل عبارة من عبارات المقياس خمس بدائل هي (أتفق تماماً – أتفق – محايد – لا أتفق – لا أتفق تماماً)، ومن ثم فإن أدنى درجة للمقياس = ٢٤×١= (٢٤) درجة، وأعلى درجة للمقياس ٢٤×٥= (١٢٠) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي

1) الصدق:

صدق المفردات:

قام الباحث بالتحقق من صدق المفردات للمقياس، من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات العبارات والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف الدرجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=٥٠) من الطلاب، وجدول (١) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث .

جدول(١) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للُبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف الدرجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد لمقياس رأس المال النفسي.

البعد – العبارة	معامل الارتباط	البعد – العبارة	معامل الارتباط	البعد – العبارة	معامل الارتباط
1 – 1	0,534 **	2 – 9	0,588 **	3 – 17	0,736**
1 – 2	0,642 **	2 – 10	0,744 **	3 – 18	
	0,633 **				
1 – 3	0,622**	2 – 11	0,720 **	4 – 19	0,439 **
1 – 4	0,770 **	2 – 12	0,682 **	4 – 20	0,444 **
1 – 5	0,638**	3 – 13	0,418 **	4 – 21	0,403 **
1 – 6	0,706 **	3 – 14	0,678 **	4 – 22	0,653 **
2 – 7	0,618 **	3 – 15	0,693 **	4 – 23	0,688 **
2 – 8	0,682 **	3 – 16	0,641**	4 – 24	0,524**

(*)دالة عند ٠.٠٥ (**)دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول(١) أن جميع معاملات الارتباط درجات العبارات والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف الدرجة المفردة من الدرجة الكلية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية.

2) الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=٥٠) من الطلاب، بطريقتين: إعادة التطبيق بفاصل زمني (١٥) يوم بين التطبيقين، وطريقة ألفا كرونباخ، وجدول (٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٢) معاملات الثبات رأس المال النفسي

الأبعاد	معاملات ثبات إعادة التطبيق	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
الكفاءة الذاتية	٠,٨١٤	٠,٧٢٣
الأمل	٠,٨٤٣	٠,٧١٦
المرونة النفسية	٠,٨٢٧	٠,٧١٩
التفاؤل	٠,٨٢٠	٠,٧٢١
الدرجة الكلية	٠,٨٥٧	٠,٧٥٠

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية كانت موجبة ومرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس في الدراسة.

3) الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وذلك على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=٥٠) من الطلاب، وجدول (٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

جدول

) ٣) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
الكفاءة الذاتية	٠,٧٤٥**	٠,٧١٣**	٠,٧٣٧**	٠,٨١٢**
الأمل	٠,٧٤١**	٠,٨٠٢**		٠,٨٢٥**
المرونة النفسية	–	٠,٧٢٥**		٠,٨٥٤**
التفاؤل	–	٠,٨٢٩**		

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ قيم موجبة ومرتفعة وقوية، مما يبرر الاعتقاد بأن هذه الأبعاد تقيس رأس المال النفسي لدى الطلاب، من خلال أربعة أبعاد فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقة طردية .

-2مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد: سيد محمدي صميدة،٢٠١٣) .

-هدف المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على السلوك الاجتماعي الإيجابي: (المشاركة الأخلاقيَّة-الاجتماعيَّة، والتعاطف، التمسك بالأخلاق) لدى المراهقين.

-وصف المقياس: يتكون المقياس من صورته النهائية من (٥٨) مفردة، منهم (٢٤) مفردة سالبة، ومنهم (٣٤) مفردة موجبة؛ في صورة تقرير ذاتي ثلاثي التدرج ما بين: (تنطبق- أحيانًا – لا تنطبق)، وتتوزع تلك المفردات على قسمين رئيسيين هما: (المشاركة الأخلاقيَّة- الاجتماعيَّة، والتعاطف)، وتتوزع مفردات كلا القسمين على بُعدين؛ حيث تتوزع مفردات قسم المشاركة الأخلاقيَّة -الاجتماعيَّة على بُعدي: التمسك بالأخلاق، وتحمل المسئوليَّة، في حين تتوزع مفردات قسم التعاطف على بُعدين هما: التعاطف الوجداني، تفهم الآخر، ويوضح الجدول (٤) ذلك على النحو التالي:

جدول (٤) توزيع مفردات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (المفردات الموجبة– المفردات السالبة) على أبعاده المختلفة

القسم	البُعد	المفردات الموجبة	المفردات السالبة
المشاركة الأخلاقيَّة–الاجتماعيَّة	التمسك بالأخلاق	١ –٨ –١١ –١٥ –١٩ –٣٥–٤٧– ٥١	٤ –٢٣ –٢٧–٣١–٣٩–٤٣–٥٥
تحمل المسئوليَّة		٢ –٥ –١٢ –٢٠ –٢٤ –٣٢ –٤٠ –٤٤ –٥٢ –٥٦ –٥٨	٩ –١٦ – ٢٨ –٣٦ –٤٨
التعاطف	التعاطف الوجداني	٦ –١٧ –٢١ –٣٣ –٣٧ –٤١ –٥٠ –٥٤	١٣ –٢٥ – ٢٩ –٤٥ –٤٩ –٥٣ –٥٧
تفهم الآخر		١٠ –١٤ –١٨ –٢٢ –٢٦ –٣٤ –٤٦ ٣ –٧ –٣٠ –٣٨ –٤٢	

–طريقة التصحيح: يصحح المقياس بطريقة ليكرت؛ حيث تصحح المفردات الموجبة والبالغ عددهم (٣٤) مفردة بطريقة (١–٢–٣)، في حين تصحح المفردات السالبة والبالغ عددهم (٢٤) مفردة بطريقة (3–2–1).

–المؤشرات السيكومترية كما قام بها معد المقياس:

أولًا: صدق المقياس :

أ. صدق المحكّمين: قام معد المقياس بعرض المقياس في صورته الأوّلية، والمتضمنة (٦٧) مفردة على مجموعة من المحكّمين؛ وذلك لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة مفردات المقياس للأبعاد التي تقيسها طبقًا للتعريف الإجرائي لكلِّ بُعد، وكذلك مدى مناسبة كل مفردة من مفردات المقياس لطبيعة عينة الدراسة "عينة المراهقين"، وخصائصهم، وفي ضوء آراء السَّادة المحكّمين تمَّ استبعاد المفردات التي لم تصل نِسبة الاتفاق عليها إلى ٨٠٪ وعددها (٣) مفردات؛ ومن ثمَّ بلغ عدد مفردات المقياس بعد التحكيم (٦٤) مفردة .

ب. الصدق العاملي: قام معد المقياس بالتحقق من البنية العاملية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة قوامها (١٧٦) تلميذًا وتلميذةً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ ثمَّ تمَّ إجراء تحليل عاملي استكشافي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، والتدوير المائل بطريقة بروماكس promax على استجابات أفراد العينة على مفردات المقياس في صورته الأوّلية والبالغ عددها (٦٤) مفردة، وقد أسفر التحليل عن أربعة عوامل دالَّة مُشبع عليها (٥٨) مفردة، تفسر تلك العوامل (٧٢.٨١٪) من التباين الكلى، والجذر الكامن لكلٍّ منهم أكبر من الواحد الصحيح، وجميع التشبعات كانت أكبر من (٠.٣) طبقًا لمحك كايزر، والجدول (٥) يُوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٥) مصفوفة البناء العاملي من الدرجة الثانية لمفردات مقياس السلوك الاجتماعي

الإيجابي بعد التدوير (ن=١٧٦)

أبعاد المقياس الأربع	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
البُعد الأول " التعاطف الوجداني"	٠.٨٨٣	٠.٦٠٦	
البُعد الثاني "تحمل المسئوليَّة"	٠.٩٢٦		٠.٥١١
البُعد الثالث "التمسك بالأخلاق"	٠.٩٧٤		٠.٥٠٩
البُعد الرابع "تفهم الآخر"	٠.٨٢٢	٠.٦٥٩	
الجذر الكامن	١.٥٢١	١.٢٣٣	١.١٨٦
نِسبة التباين العاملية	%٥٠.٧	%٤١.١١	%٣٩.٥٣

ومن الجدول (٥) يتضح أن التشبعات الدالة لأبعاد المقياس الأربع على العوامل الثلاثة كانت على النحو التالي:

- العامل الأول: وقد تشبعت عليه جميع الأبعاد بقيم تشبع موجبة؛ ومن ثمَّ يمكن القول إنَّ هذا العامل يمثل عاملًا عامًا، وقد تمَّ تسمية هذا العامل بـ "السلوك الاجتماعي الإيجابي"، وقد بلغت نِسبة التباين المفسرة لهذا العامل= ٥٠.٧%.

- العامل الثاني: وقد تشبع عليه البُعدين: البُعد الأول "التعاطف الوجداني"، والبُعد الرابع "تفهم الآخر"، وقد تمَّ تسمية هذا العامل بـ "بالتعاطف"، وقد بلغت نِسبة التباين المفسرة لهذا العامل= ٤١.١١%.

- العامل الثالث: وقد تشبع عليه البُعدين: البُعد الثاني "تحمل المسئوليَّة"، والبُعد الثالث "التمسك بالأخلاق"، وقم تمَّ تسمية هذا العامل بـ "المشاركة الأخلاقيَّة –الاجتماعيَّة "، وقد بلغت نِسبة التباين المفسرة لهذا العامل" ٣٩.٥٣."%

الصدق والثبات في البحث الحالي:

صدق المفردات:

قام الباحث بحساب صدق المقياس علي عينة الخصائص السيكومترية (ن= ١٠٠) من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة أو عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد . ويتراوح البعد الأول من (٧٣,٠_٨٧,٠)، ويتراوح معامل الرتباط للبعد من(٨٤,٠-٧٥,٠) ويتراوح البعد الثالث من(٨٨,٠-٧١,٠)، ويتراح البعد الرابع من (٧٧,٠- ٨٥,٠) وهي قيم مرتفعة لمعملات الارتباط وتعطي الثقة في صدق مفدرات المقياس.

ثبات المقياس :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس على درجات أفراد عينة الخصائص السيكومترية (ن = ١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ، بطريقتين، هما: طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان- براون، وطريقة معامل ألفا- كرونباخ، والجدول الآتي يُوضح النتائج التي توصَّل إليها الباحث.

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط (الثبات) لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

الأبعاد	معامل الارتباط بالتجزئة النصفية بعد التصحيح	ألفا-كرونباخ (معامل ألفا)
التمسك بالأخلاق	٨١,٠	٧٤,٠
تحمل المسئوليَّة	٨٢,٠	٧٦,٠

التعاطف ٨١,٠ ٧٣,٠

تفهم الآخر ٨٤,٠ ٧٤,٠

الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي ٨٤,٠ ٧٨,٠

يتضح من الجدول (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو للدرجة الكلية موجبة ومرتفعة؛ وبذلك تشير إلى ثبات المقياس.

-3مقياس الاندماج الأكاديمي: إعداد / حسني زكريا النجار (2019)

هدف المقياس إلى تقييم الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) فقرة ذات اتجاه إيجابي موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية للاندماج الأكاديمي هي: الاندماج المعرفي – الاندماج السلوكي – الاندماج الوجداني وقد تمَّ إعداد المقياس من خلال الاطلاع على الاطر النظريَّة والاستفادة من بعض الدراسات السابقة التي تناولت الاندماج الأكاديمي وكذلك بعض المقاييس التي أعدت على عينات أخرى مثل (أبو العلا، ٢٠١١؛ عفيفي، ٢٠١٦؛ Fredericks, et al, 2005; Fan & Williams, 2010; Veiga, 2012; LeMay, 2017; Mouzakis, 2017)، ويتمّ تطبيق المقياس على أفراد العينة من خلال الاستجابة على عبارات أو بنود المقياس باختيار استجابة واحدة من خمس استجابات على متصل هي (تنطبق دائمًا –تنطبق غالبًا–تنطبق أحيانًا–تنطبق نادرًا –لا تنطبق مطلقًا)، وتعطى الدرجات (٥–٢–٣–٤–١) لكلِّ استجابة على التوالي وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٣٨–١٩٠) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

1- صدق البناء (الصدق العاملي):

قام معد المقياس بالتحقق من صدق بناءً المقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي وذلك على أفراد العينة الأوّلية وقوامها (١٠٥) طالبًا وطالبة، وقد بلغت قيمة مؤشر Kaiser–Meyer–Olkin (KMO) للكشف عن كفاية حجم العينة (٠.٦٧)؛ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل

العاملي وهو (٠.٥٠)، كما تمَّ حساب معامل اختبار Bartlett's، فكان مقدار مربع كاي (١٩٤.٨١٢) وهو دال عند مستوى أقل من (٠.٠١)، وبعد التأكد من ملاءمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي، تمَّ إخضاع مصفوفة معاملات الارتباط بين استجابات الطلبة للتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Components Analysis (PCA)وتدوير المحاور تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقةVarimax ، وقد أسفر التحليل عن وجود ثلاثة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة Eigen Values عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر Kaiser ، وتفسر نِسبة (٦٣.٥٨ %) من التباين الكلي في أداء الأفراد على مقياس الاندماج الأكاديمي وهي نِسبة جيدة ومقبولة، ويوضح الجدول (٧) الآتي البناء العاملي المستخلص من التحليل.

جدول (٧) قيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر للعوامل المستخلصة بعد تدوير

المحاور تدويرًا متعامدًا

العامل	الجذر الكامن	نِسبة التباين المفسر	نِسبة التباين المفسر التراكمية
العامل الأول	٧٢.٩	٢٣.٧٢	٢٣.٧٢
العامل الثاني	٧.١٦	٤٤.١٨٢٠.٤٦	
العامل الثالث	٢.٩٨	٦٣.٥٨١٩.٤٠	

وللكشف عن هوية العوامل المستخلصة والفقرات التي تتشبع بكل منها، فقد حسبت قيم تشبع كل فقرة من فقرات المقياس في صورته الأوّلية بكل عامل قبل التدوير وبعده، والجدول (١١) الآتي يُوضح العوامل المستخلصة وتشبعاتها بعد التدوير.

جدول (٧) العوامل المستخلصة وتشبعاتها بعد التدوير لدرجات الطلاب

على مقياس الاندماج الأكاديمي

البُعد	رقم الفقرة	العامل (١)	العامل (٢)	العامل (٣)	البُعد	رقم الفقرة	العامل (١)	العامل (٢)	العامل(3)

العامل الأول 1 – 14									
العامل الثاني 15– 29	1	0.63	0.32	0.27	تابع العامل				
العامل الثالث 30 – 42	22	0.27	0.63	0.19					
	2	0.67	0,16	−0.12	23*	0.13	0.25	0.10	
	3	0.48	0.22	0.18	24	0.20	0.48	0.08	
	4	0.61	0.29	0.21	25	− 0.18	0.59	0.15	
	5	0.48	0.21	0.08	26	0.29	0.57	0.18	
	6	0.39	0.07	−0.15	27	0.21	0.43	−0.07	
	7*	0.08	−0.13	0.06	28	0.35	0.79	0.31	
	8	0.58	0.15	−0.08	29	0.24	0.57	0.20	
	9	0.72	0.41	0.21	30	0.23	0.37	0.71	
	10	0.67	0.43	0.19	31	0.14	0.22	0.53	

11*	0.23	0.12	0.03	32	0.25	0.27	0.55
12	0.71	0.22	0.16	33	0.12	-0.08	0.41
13	0.52	0.17	0.25	34	0.18	0.21	0.59
14	0.58	0.33	0.26	35	0.22	0.21	0.68
15	0.18	0.77	0.05	36	0.29	0.32	0.71
16	0.28	0.61	0.16	37	0.23	0.14	0.54
17	0,21	0.39	-0.14	38	-0.07	0.12	0.47
18	0.31	0.48	0.22	39	0.26	0.30	0.63
19	0.27	0.67	0.18	40	0.18	0.24	0.68
20	0.28	0.57	-0.05	41*	0.15	0.22	0.27
21	0.20	0.63	0.16	42	0.17	0.20	0.59

*عبارات تمَّ حذفها من الصورة النهائية للمقياس

ولفرز الفقرات بحسب قيم تشبعها على العوامل المختلفة، فقد تمَّ استخدام معيار جيلفوردGuilford ، وما أشار إليه صادق وأبو حطب (١٩٩٦) بأنَّ الفقرة تنتمي لعامل معين إذا كانت قيمة تشبعها بهذا العامل أكبر من (٠.٣٠±)، ورغم أنه يتبين من الجدول السابق أن بعض الفقرات زادت قيم تشبعها بعاملين من عوامل المقياس الثلاثة عن (٠.٣٠) إلا أنه يمكن القول إنَّ هذه الفقرات تنتمي للبُعد الذي تنتمي إليه أصلًا؛ لأنَّ الفروق بين قيمتي تشبعها بالعامل الذي يقيس هذا البُعد والعامل الثاني يزيد عن (٠.١٠) بناءً على معيار جيلفوردGuilford، وبذلك أصبح عدد الفقرات التي تشبعت على أبعاد المقياس (٣٨) فقرة توزعت على النحو الآتي: (١٢) فقرة للعامل الأول (الاندماج المعرفي) أرقامها (١٢-١)، (١٤) فقرة للعامل الثاني (الاندماج السلوكي) أرقامها (٢٦-١٣)، (١٢) فقرة للعامل الثالث (الاندماج الوجداني)

أرقامها (٣٨-٢٧)، وتمَّ استبعاد أربعة فقرات أرقامها (٧، ١١، ٢٣، ٢٧) لم تحقق الحد الأدنى من قيم التشبعات الدالة.

وبهذا يمكن القول أنَّ البناء العاملي لمقياس الاندماج الأكاديمي ينطوي على ثلاثة عوامل تقيس الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، وهذه العوامل هي: الاندماج المعرفي – الاندماج السلوكي – الاندماج الوجداني.

كما أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن وجود ثلاثة عوامل تشبعت عليها عبارات المقياس تنتظم حول عامل كامن عام واحد كما يتضح من الشكل التالي:

شكل (٢) نموذج العامل الكامن العام الواحد لمقياس الاندماج الأكاديمي (حسني النجار، ٢٠١٩)

وقد أشارت نتائج التحليل إلى صدق النموذج؛ حيث حقق مؤشرات جيدة لحسن المطابقة وكانت قيمة كا ٢ غير دالَّة إحصائيًّا ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيره للنموذج المشبع، كما أن قيم بقية المؤشرات وصلت إلى القيمة المثالية لكلِّ مؤشر؛ ممَّا يدلُّ على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع التحليل، ويوضح الجدول التالي تشبعات العوامل الفرعية الثلاثة المشاهدة بالعامل الكامن العام للاندماج الأكاديمي مقرونة بقيم "ت" والخطأ المعياري لتقدير التشبع والدلالة الإحصائيَّة للتشبع .

جدول (٨) تشبعات العوامل الفرعية الثلاثة المشاهدة بالعامل الكامن العام للاندماج الأكاديمي والخطأ المعياري وقيمة "ت" والدلالة الإحصائيَّة لقيم التشبع

م	العوامل المشاهدة	قيم التشبع	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	الاندماج المعرفي	٠.٧١٤	٠.٠٦٣	١١.٣٩	٠.٠١
2	الاندماج السلوكي	٠.٦٨٨	٠.٠٧٨	٨.٨٢	٠.٠١

3	الاندماج الوجداني	٠.٦٥٣	٧.١٥٠.٠٩١	٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) أن جميع قيم التشبعات دالَّة إحصائيًّا عند مستوى ٠.٠١؛ ممَّا يدلُّ على صدق البناء العاملي لمقياس الاندماج الأكاديمي وأنه عبارة عن عامل كامن عام تنتظم حوله العوامل المشاهدة الفرعية الثلاثة وهذا العامل العام هو الاندماج الأكاديمي؛ وذلك يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته لقياس المتغير الذي وضع من أجل قياسه وهو الاندماج الأكاديمي.

صدق المحك الخارجي: قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة المحك الخارجي من خلال استخدام مقياس الاندماج الأكاديمي إعداد/ عفيفي (٢٠١٦) وهو يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ومناسبة، وأسفرت النتائج عن وجود معاملات ارتباط مرتفعة وجيدة؛ حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين درجات المحك الخارجي ودرجات المقياس الحالي (٠.٧٨٥، ٠.٧٧١، ٠.٧١٦، ٠.٨٢٢) للأبعاد الفرعية (معرفي- سلوكي- وجداني) والدرجة الكلية على الترتيب؛ وتشير النتائج السابقة إلى صدق وصلاحية مقياس الاندماج الأكاديمي.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات المقياس على درجات أفراد عينة الخصائ السيكومترية (ن = ١٠٠) طالب وطالبة، بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان- براون، وطريقة معامل ألفا- كرونباخ، والجدول الآتي يُوضح النتائج التي توصَّل إليها الباحث.

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط (الثبات) لمقياس الاندماج الأكاديمي

الأبعاد	معامل الارتباط بالتجزئة النصفية بعد التصحيح (سبيرمان-براون)	ألفا-كرونباخ (معامل ألفا)
الاندماج المعرفي	٧٩,٠	٧٥,٠
الاندماج السلوكي	٧٦,٠	٧١,٠
الاندماج الوجداني	٧٧,٠	٧٣,٠
الدرجة الكلية للاندماج الأكاديمي	٨١,٠	٧٦,٠

يتضح من الجدول (٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو للدرجة الكلية موجبة ومرتفعة؛ وبذلك تشير إلى ثبات المقياس.

الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في البحث :

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. معامل الارتباط لبيرسون.
3. تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول للبحث وتفسيرها:

ينصُّ الفرض الاول للبحث على أنه (تُوجد علاقة ارتباطيَّة موجبة دالَّة إحصائيًّا بين درجات رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب الجامعة).

وقد تمَّ اختبار هذا الفرض باستخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب الجامعة، وجدول (١٠) يُوضح النتائج التي توصَّل إليها الباحث .

جدول (١٠) قيم معاملات الارتباط بين رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي

لطلاب الجامعة (ن= ٣٠٠)

	رأس المال النفسي				
السلوك الاجتماعي الإيجابي	الكفاءة الذاتية	الأمل	المرونة النفسية	التفاؤل	الدرجة الكلية
التمسك بالأخلاق	٤٨٨,٠**	٥٣٢,٠**	٤٧٠,٠**	٣٨٨,٠**	٤٠٨,٠**
تحمل المسئوليَّة	٤٠٢,٠**	٣٩٤,٠**	٥٤٢,٠**	٥٠٦,٠**	٦٩٨,٠**

التعاطف الوجداني	٠,٤٥٠**	٠,٥٠٢**	٠,٣٥٥**	٠,٤٧٠**	٠,٦٩٠**
تفهم الآخر	٠,٤٩٦**	٠,٤٧٠**	٠,٤٣٠**	٠,٥٤٦**	٠,٥٩٢**
الدرجة الكلية	٠,٥٥٢**	٠,٥٧٠**	٠,٥٣٦**	٠,٥٧٣**	٠,٦٨٦**

(**)دالَّة عند ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول ما يلي:

- وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد التمسك بالأخلاق كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاد رأس المال النفسي المتمثلة في (الكفاءة الذاتية الأمل- المرونة النفسية- التفاؤل - والدرجة الكلية).

- وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد (تحمل المسئوليَّة) كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاد رأس المال النفسي المتمثلة في (الكفاءة الذاتية الأمل- المرونة النفسية- التفاؤل - والدرجة الكلية).

- وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد (التعاطف الوجداني) كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاد رأس المال النفسي المتمثلة في (الكفاءة الذاتية الأمل- المرونة النفسية- التفاؤل - والدرجة الكلية).

- وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد (تفهم الآخر) كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاد رأس المال النفسي المتمثلة في (الكفاءة الذاتية الأمل- المرونة النفسية- التفاؤل - والدرجة الكلية).

- وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) في الدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاد رأس المال النفسي المتمثلة في (الكفاءة الذاتية الأمل- المرونة النفسية-التفاؤل - والدرجة الكلية لرأس المال النفسي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنَّ السلوك الاجتماعي الإيجابي يرتبط بشكل كبير برأس المال النفسي المتمثلة الاجتماعي، فالأفراد المرتفعون على خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي أكثر توافقًا من

الناحية الاجتماعيَّة عن غيرهم(Andrade, 2006) كما يخلق مناخ يلهب العمل الجماعي، ويشعر الطلاب بالمشاعر الإيجابيَّة كالفخر والأمل، ومواصلة النشاط والدافعية والتفكير الإيجابي Jasper, 2011)).فالأفراد المرتفعون على خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي أكثر سعادة ورضا في الحياة، وأقل معاناة في الأعراض الاكتئابية.

وقد اتفقت نتائج الفرض السابق عرضها مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي توصَّلت أهم نتائجها إلى وجود الارتباط بين السلوك الاجتماعي الإيجابي ورأس المال النفسي والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة كما جاء في دراسة (محمد يوسف، ٢٠١٢) التي تشير إلى وجود علاقة ارتباطيَّة ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين تمتع الطالب بالتوافق النفسي والالتزام بالعلاقات الاجتماعيَّة الإيجابيَّة، ودراسة (Jevtic, 2017)التي أشارت أهم نتائجها على أن أنشطة المعلِّمين تعزز جزئيًّا الارتباط بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتحصيل الدراسي.

وأشارت نتائج دراسة (أحمد المسعودي،٢٠١٧) على وجود علاقة دالَّة إحصائيًّا بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتحصيل الأكاديمي، ودراسة (رانيا طلعت ،٢٠١٩) والتي أكدت نتائجها على وجود علاقة طردية ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين المساندة الاجتماعيَّة كبُعد من أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي والتوافق الدراسي وحلِّ المشكلات لدى الطالبات بالجامعات الفلسطينية. وأشارت نتائج دراسة (أحمد الربيعي،٢٠١٩) لوجود علاقة ارتباطيَّة إيجابية بين مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الدراسي.

كما أشارت (جواهر الزهراني،٢٠٢٠) لوجود علاقة ارتباطيَّة طردية (موجبة) ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين السعادة النفسية والتوافق الدراسي، وأظهرت نتائج دراسة (عبد الله الشهراني،٢٠٢٠) أن درجة ممارسة الأنشطة المدرسيَّة لدى الطلاب الموهوبين بشكل عام مرتفعة وأن التوافق ادراسي لديهم مرتفع بصفه عامة. كما أشارت نتائج دراسة (Bayar et al., 2020) أن الدافعية الداخلية في السلوك الاجتماعي الإيجابي كانت مرتبطة بزيادة السلوكيات الاجتماعيَّة الإيجابيَّة من خلال وجود أصدقاء اجتماعيين ومن خلال امتلاك جودة صداقة إيجابية لدى الطلاب.

ومن خلال ما سبق عرضه من نتائج يمكن قبول الفرض الأول الذي ينصُّ على وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة ودالة إحصائيا بين رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب الجامعة.

نتائج الفرض الثاني للبحث وتفسيرها :

ينصُّ الفرض الثاني للبحث على أنه (توجد علاقة ارتباطيَّة ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين درجات رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة).

وقد تمَّ استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجات رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة، وجدول (١١) يُوضح النتائج التي توصَّل إليها الباحث .

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين درجات رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة (ن=٣٠٠).

رأس المال النفسي / الاندماج الأكاديمي	الاندماج المعرفي	الاندماج السلوكي	الوجداني	الدرجة الكلية
الكفاءة الذاتية	٠,٤٢٥**	٠,٤٥٢**	٠,٤٦٣**	٠,٥٦٢**
الأمل	٠,٤٣٨**	٠,٤٣٠**	٠,٤٤٦**	٠,٦٣٠**
المرونة النفسية	٠,٥٤٠**	٠,٣٩٢**	٠,٦٦٨**	٠,٥٤٨**
التفاؤل	٠,٦٠٢**	٠,٤٢٨**	٠,٦٥٤**	٠,٦٠٦**
الدرجة الكلية	٠,٥٨٨**	٠,٧٠٨**	٠,٦٢٧**	٠,٦٩٤**

(**) دالَّة عند ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول (١١) ما يلي:

- وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد الكفاءة الذاتية كأحد أبعاد رأس المال النفسي وأبعاد الاندماج الأكاديمي المتمثلة في (الاندماج المعرفي والاندماج السلوكي والاندماج الوجداني والدرجة الكلية).

- وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد الأمل كأحد أبعاد رأس المال النفسي وأبعاد الاندماج الأكاديمي المتمثلة في (الاندماج المعرفي والاندماج السلوكي والاندماج الوجداني والدرجة الكلية).

- وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد المرونة النفسية كأحد أبعاد رأس المال النفسي وأبعاد الاندماج الأكاديمي المتمثلة في (الاندماج المعرفي والاندماج السلوكي والاندماج الوجداني والدرجة الكلية).

- وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) بين بُعد التفاؤل كأحد أبعاد رأس المال النفسي وأبعاد الاندماج الأكاديمي المتمثلة في (الاندماج المعرفي والاندماج السلوكي والاندماج الوجداني والدرجة الكلية).

- وجود علاقة ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وأبعاد الاندماج الأكاديمي المتمثلة في (الاندماج المعرفي والاندماج السلوكي والاندماج الوجداني والدرجة الكلية للاندماج الأكاديمي).

ويفسر الباحث العلاقة بين رأس المال النفسي والاندماج الأكاديمي في ضوء الإطار النظري والدراسات سابقة، إن رأس المال النفسي يترتبط بالعديد من المؤشرات الإيجابية التي تساعد علي اندماج الطلاب مثل: التحصيل الدراسي، واحترام الذات والكفاءة الذاتية والتعاطف، والمشاركة ومهارات التكيف الإيجابية ،والمرونة والاندماج، ومواجهة القلق((ELMallah,2018 ، فالاندماج الأكاديمي يعمل علي تحسين التحصل الدراسي، وزيادة الدافع للإنجاز، كما يعمل علي تشجيع الإيجابية لدي الطلاب وتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات. فالتعاطف كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي هو القدرة علي مشاركة وفهم الآخرين وهذه القدرة مهمة لتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه الآخرين وتسهل التفاعلات والعلاقات

الإجتماعية مع الأقران ، والمسؤلية الإجتماعية تنبع من التعاطف الذي يعتمد في الأساس علي ادراك الطالب لمتغيرات الموقف الإجتماعي وفهم مشاعر الآخرين وبالتالي الاندماج الإيجابي والمشاركة مع جميع مكونات العملية التعليمية.

كما أن هناك عديدًا من العوامل المساهمة في الاندماج الأكاديمي أيضًا كالتفاعلات الإيجابيَّة بين الطلبة بعضهم البعض وبين الطلبة والأساتذة ومدركات الطلبة الإيجابيَّة عن البيئة التعليمة والجامعيَّة، وتشجيع الطلاب على المشاركة، والمثابرة وبذل مزيد من الجهد، وأيضًا المناخ الجامعي، والتدريس الفعَّال والمرن، ودعم اهتمامات الطلاب، ودافعية الطلبة وثقتهم في قدراتهم ، والذي بدوره يزيد من اندماج الطلاب في العملية التعليمة

وقد اتفقت نتائج الفرض الثاني للبحث السابق عرضها مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. كنتائج دراسة (منال محمد،٢٠١٤) التي تشير إلى أهمية الاندماج الأكاديمي في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

ودراسة كل من (Perkmann Riccardo , Michael, Ross, Silvestri,2015 Valentina,) التي أكدت على مدى أهمية الأنشطة الدراسيَّة على مدار اليوم الدراسي في الجامعة وتأثيرها الواضح على التحصيل الدراسي، والاندماج الأكاديمي .

كما أشارت دراسة (السيد فضالي،٢٠١٩) إلى أنه يمكن التنبؤ بالاندماج المعرفي لدى طلبة كلية التربية من خلال الأفكار العقلانية الأكاديميَّة "الأفكار العقلانية الأكاديميَّة المتعلقة بالذات، الأفكار العقلانية الأكاديميَّة المتعلقة بالآخرين (الزملاء والأساتذة) .

وأشارت نتائج دراسة (محمد مطاوع ،٢٠٢١) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًّا بين المساندة الاجتماعيَّة والاندماج الأكاديمي، وكذلك مع نتائج دراسة (محمود سرور،٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين الطموح الأكاديمي والاندماج الجامعي لدى طلاب الجامعة، وأيضًا دراسة (نورهان التهامي، ٢٠٢٢) وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في كلٍّ من الاندماج الأكاديمي والمرونة المعرفية ودافعية الإنجاز لصالح مرتفعي التحصيل من طلاب كلية التربية .

ومن خلال ما سبق عرضه من نتائج يمكن قبول الفرض الثاني للبحث الذي ينصُّ على وجود علاقة ارتباطيَّة ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين درجات رأس المال النفسي لطلاب الجامعة ودرجاتهم على مقياس الاندماج الأكاديمي.

نتائج الفرض الثالث للبحث وتفسيرها:

ينصُّ الفرض الثالث للبحث على أنه (يمكن التنبؤ بدرجات رأس المال النفسي من خلال درجات كلا من السلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة).

ولاختبار هذا الفرض تمَّ استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بدرجات رأس المال النفسي من خلال درجات الطلاب على أبعاد مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي ودرجاتهم في أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي، وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار المتعدد التي توصَّل إليها الباحث.

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار التدريجي المتعدد عند التنبؤ برأس المال النفسي من السلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة	R2
الانحدار	٩٥٢٥٠,٦٤٢	١٠	٦٢٥,٠٦٤	٣٧,٢٠	٠,٠١	٠,٥٤٢
البواقي	٨٦٤٥٤,٥٩٥	٢٨٩	٢٩٩,١٥١			

ويتضح من جدول (١٢) ما يلي:

وجود تأثير دال إحصائيًّا عند (مستوى ٠١,٠) للمتغيرات المستقلة (التمسك بالأخــلاق

تحمل المسئوليَّة– التعاطف الوجـداني– تفهم الآخر، الاندماج المعرفي والاندماج الوجداني والاندماج السلوكي) على درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية لرأس المال النفسي) لدى طلبة الجامعة وكانت قيمة معامل التحديد ((R2 تساوي (٥٤٢,٠)؛ وهذا يعني أن العوامل المستقلة التي تتمثل في أبعاد السلوك الاجتماعي الايجابي (التمسك بالأخــلاق – تحمل المسئوليَّة– التعاطف الوجـداني– تفهم الآخر) وأبعاد الاندماج الأكاديمي (الاندماج المعرفي والاندماج الوجداني والاندماج السلوكي) مجتمعة تفسر حوالي ٠,٥٤ من التغيرات الحادثة في متغير رأس المال النفسي؛ حيث بلغت قيمة "ف" للنموذج حوالي ٣٧,٢٠

وهي دالَّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)؛ لذلك فإنَّ حوالي (٠,٥٤٪) من التباين الكلي لرأس المال النفسي يمكن تفسيره من خلال هذه المتغيرات المستقلة.

جدول (١٣) معاملات الانحدار المتعدد عند التنبؤ برأس المال النفسي من خلال السلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة

المتغيرات المستقلة	الأبعاد	قيمة بيتا	B	الخطأ المعياري	معامل التحديد	قيمة ت	الدلالة
الاندماج الأكاديمي	ثابت الانحدار		١١٨,٧٦٦	٨,٤٤٢		١٤,٠٦٨	٠١,٠
	معرفي	٠,٦٦١	٠,١٤٠	١٦٤,٠	٤,٧٢٢	٠١,٠	
	وجداني	٠,٩٤٢	٠,١٦٢	١٠٦,٠	٥,٨١٥	٠١,٠	
	سلوكي	٠,٦٩٨	٠,١٥٢	١٢٠,٠	٤,٥٩٢	٠١,٠	
السلوك الاجتماعي الايجابي	التمسك بالأخــلاق	٠,٤٢٧	٠,٠٨٢	٧٨,٠	٥,٢٠٧	٠١,٠	
	تحمل المسئوليَّة	٠,٩٤٥	٠,١٤١	١٠٦,٠	٦,٧٠٢	٠١,٠	
	التعاطف الوجـداني	٠,٦٦٩	٠,٢٠٣	١٤٨,٠	٧,٢٥٦	٠١,٠	
	تفهم الآخر	٠,٢٨٦	٠,١٩٤	١٣٢,٠	٦,٦٢٩	٠١,٠	

**دالَّة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (١٤) ما يلي:

وجود تأثير دال إحصائيًّا موجب للمتغيرات المستقلة لأبعاد الاندماج الأكاديمي وأبعاد السلوك الاجتماعي الايجابي: (التمسك بالأخــلاق – تحمل المسئوليَّة– التعاطف الوجـداني– تفهم الآخر ، الاندماج المعرفي والاندماج الوجداني والاندماج السلوكي) على درجات المتغير التابع (الدرجة الكلية لرأس المال

النفسي) لدى طلبة الجامعة؛ حيث كانت قيمة "ت" دالَّة عند مستوى (٠,٠١) لجميع المتغيرات المستقلة؛ وبالتالي يمكن كتابة معادلة التنبؤ الخاصة برأس المال النفسي على النحو التالي:

رأس المال النفسي =١١٨,٧٦٦ (ثابت) +٦٦١,٠ (اندماج معرفي) +٩٤٢,٠ (اندماج وجداني) +٦٩٨,٠ (اندماج سلوكي) +٤٢٧,٠ (التمسك بالأخــلاق) +٩٤٥,٠ (تحمل المسئوليَّة) +٦٦٩,٠ (التعاطف الوجـداني) +٢٨٦,٠ (تفهم الآخر) ؛ أي أنه كلما ارتفعت درجات كل من (التمسك بالأخــلاق – تحمل المسئوليَّة– التعاطف الوجـداني– تفهم الآخر ، الاندماج المعرفي والاندماج الوجداني والاندماج السلوكي) ارتفعت الدرجة الكلية لرأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة.

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك إسهامًا نسبيًّا دالًا إحصائيًّا لأبعاد السلوك الاجتماعي الايجابي (التمسك بالأخــلاق – تحمل المسئوليَّة– التعاطف الوجـداني– تفهم الآخر) وكذلك وجود إسهام نسبي دال إحصائيًّا لأبعاد الاندماج الأكاديمي (الاندماج المعرفي والاندماج الوجداني والاندماج السلوكي) في التنبؤ برأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في في ضوء ماتقدم من إطار نظري ودراسات سابقة، فعلم النفس الإيجابي يلعب دورًا مهما وبارزًا في تحقيق التوافق الدراسي ، والاندماج الاكاديمي ، كما أن رأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي يمثل أحد المحاور الرئيسة التي يركز عليها العلم؛ نظرًا لارتباطه بالعديد من المتغيرات، فقد وثق علماء النفس ارتباطه بالعديد من المتغيرات الإيجابيَّة الأخرى، مثل: التحصيل الدراسي، والكفاءة الذاتية والتعاطف والمشاركة ومهارات التكيف الإيجابيَّة ،والمرونة، والاندماج والحد من السلوكيات الخطرة والمعادية للمجتمع(EL Mallah,2018 ، ويعد الإندماج الأكاديمي مطلباُ لتحقيق التوافق الدراسي والإنجاز الأكاديمي من ناحية وتحقيق الصحة النفسية والعقلية من ناحية اَخري ، فكلما زاد مقدار الطاقة النفسية والجسدية المبذولة من الطلاب في الجوانب الأكاديمية ، زاد الاندماج الأكاديمي لديهم ، وانعكس ذلك إيجابياً علي أدائهم الأكاديمي.(Jaafar,et al,2002,p74)

وقد اتفقت نتائج الفرض الثالث للدراسة السابق عرضها مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة. كنتائج دراسة(Stub,2013) التي تشير إلي وجود علاقة ارتباطيَّة إيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي، وبعض مؤشرات جودة الحياة، والصحة النفسية مثل: تقدير الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي، وزيادة معدل المشاركة الاجتماعيَّة.

(Mark; Sellars, Smith, and Barber, 2015)والتي توصَّلت إلى أن عديدًا من المتغيرات تؤثر بطريقة دالَّة على الاندماج الجامعي للطلبة إلا أن متغير العلاقة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمعلمين كان من أقوى العوامل التي تؤثر على عملية الاندماج. وتوصل (Maddox& Prinz, 2003)إلى أن المستوى المرتفع من اندماج الطلبة مرتبط بطريقة دالَّة مع الدرجات المرتفعة للطلبة والمستوى العالي من تقدير الذات والتوافق الجيد بالمؤسسات الجامعيَّة.

واتفقت ايضاُ من نتائج دراسة كل من Matherne et al.,2017;Gotowiec & van Mastrigt,2019) التي تشير إلي إمكانية التنبؤ بالسلوكيات الإجتماعية الإيجابية من خلال الهوية الأخلاقة. كما أشارت دراسة ((Zhou et al.,2021 علي أن سمات الشخصية الأخلاقية تنبأت بالسلوك المسؤل والرضا عن الحياة لدي عنيه من المراهقين.

وأكَّدت نتائج ودراسة (سالم الفاخري،٢٠٠٧) إلي وجود علاقة داله احصائياً بين المساندة الإجتماعية والتوافق الدراسي ،فالمساندة ذات أهمية قصوى في الخصائص الاجتماعيَّة الإيجابيَّة؛ لأنها خاصية إيجابية في حد ذاتها، فضلًا عن أنها خاصية تستخدم في تعزيز كافة السلوكيات الإيجابيَّة الأخرى. كما أشارت دراسة (عبد الله البيشي ،٢٠٢١) إلى أنه يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال استراتيجيات تقديم الذات، وأشارت نتائج دراسة (Bayar et al., 2020) أن الدافعية الداخلية في السلوك الاجتماعي الإيجابي كانت مرتبطة بزيادة السلوكيات الاجتماعيَّة الإيجابيَّة من خلال وجود أصدقاء اجتماعيين ومن خلال امتلاك جودة صداقة إيجابية لدى الطلاب.

ومن خلال ما سبق عرضه من نتائج يمكن قبول الفرض الثالث للبحث بأنه يمكن التنبؤ برأس المال النفسي من خلال كلٍّ من السلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة.

التوصيات التربوية:

1- الاهتمام بالبرامج التدريبية والإرشادية التي تهدف إلى تحسينرأس المال النفسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلاب في الفئات العمرية والمراحل التعليميَّة المختلفة كأحد المتغيرات الإيجابيَّة المهمة في المؤسسات التعليميَّة.

2- عقد ندوات وورش عمل مع طلبة الجامعة لتلبية احتياجاتهم المعرفية والبحثية وتفعيل الأنشطة الجامعيَّة المختلفة والاستراتيجيات التعليميَّة التي تساعد على تحسين الاندماج الأكاديمي للطلبة .

3- توجيه نظر القائمين على برامج رعاية الشباب وطلاب الجامعة بأهمية تفعيل واستثمار عوامل التوافق الدراسي في المواقف الاجتماعيَّة والتعليميَّة والحياتيَّة .

4- إجراء مزيدٍ من الدراسات والبحوث المماثلة للدراسة الحالية ومتغيراتها على عينات أخرى من الطلبة في مراحل التعليم المختلفة.

البحوث المقترحة:

1. النمذجة البنائية للعلاقات بين كلٍّ من رأس المال النفسي ولسلوك الاجتماعي الإيجابي، والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة .

2. فعالية برنامج إرشادي قائم على السلوك الاجتماعي الإيجابي في تحسين التوافق الدراسي والانماج الاكاديمي لطلاب الجامعة.

3. فعالية برنامج تدريبي قائم على أبعاد رأس المال النفسي في تحسين الاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة.

4. فعالية برنامج إرشادي قائم على السلوك الاجتماعي الإيجابي في تحسين المهارات الاجتماعيَّة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المراجـع

أحمد سليم المسعودي (٢٠١٧). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، (٨)،١٢_٤٥.

أحمد عبد الغني إبراهيم(٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدي الأطفال. مجلة كلية تربية بالزقازيق ،جامعة الزقازيق، (٤٥)،٨٠-٣٥.

أحمد عمار (٢٠٠٧). مستوى الإيجابيَّة لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة. (٢)، ٥،٢١٥_٢٣٠.

أحمد عيسى بكير) ٢٠١٣.(الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى.رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

السيد عبد المطلب فضالي (٢٠١٩). الأفكار العقلانية الأكاديميَّة وعلاقتها بكل من الاندماج المعرفي والرضا عن الحياة الدراسيَّة لدى طلبة كلية التربية.المجلة التربوية،جامعة سوهاج، ٦٨، ٤٥٥-٥٠٤.

إلهام فايق بريخ) ٢٠١٥.(عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

إيمان عبد الكريم ذيب (٢٠١٤). السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (١)، ١-٤٣.

بشرى عثمان أحمد (٢٠٢٢). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد ، (٧٤)، ٦٣٥_٦٦٦.

بغداد إبراهيم الخلايجه (٢٠١٧). أثر استخدام الأنشطة الموسيقية في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن.رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

جواهر محمد الزهراني (٢٠٢٠). السعادة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة قلوة. مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة، ١١١(٥)، ٢٧٣٧_٢٧٧٠.

حسن سعد عابدين(٢٠١٩). الاندماج الطلابي في ضوء التوجهات الدافعية الأكاديمية (الداخلية–الخارجية) وبيئة التعلم المدركة لدى طلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة الإسكندرية. المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج، (٦١)، ٢٥١–١٨١.

حسني زكريا النجار (٢٠١٩).اليقظه العقلية وعلاقتها بالحاجه إلي المعرفة والإندماج الأكاديمي لدي طلبة الدراسات العليا بكلية التربية.مجلة كلية التربية،جامعة بنها،٣٠(١٢٠) ١٥٥–٩٠.

خالد حسن الضعيف (٢٠٠٢). الإيجابيَّة وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة.رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم علم النفس، مصر.

رانيا فوزي عبد التواب (٢٠٢٢). الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب جامعة بني سويف دراسة وصفية مقارنة. مجلة الدراسات النفسية المعاصرة، كلية الاَداب ، جامعة بني سويف،٤ (٢)، ١_٣٣.

رجاء عواد (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتنمية اشكال السلوك الاجتماعي الايجابي للطفل الاصم، رسالة دكتوراه، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

ريحاب أحمد نصر (٢٠١٩). استخدام التعلم الترفيهي في تدريس العلوم لتنمية التحصيل والاندماج الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة. المجلة المصرية للتربية العلميَّة، الجمعية المصرية للتربية العلميَّة، ٢٢ (٦)، ٩٩– ١٤٤.

سيد محمدي صميدة (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على العزم الذاتي في السلوك الاجتماعي الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعداديَّة. مجلة كلية التربية،جامعة طنطا (٤٧)، ٢٧٨–٣٤٥.

شروق غرم الله الزهراني(٢٠١٨). الإندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز ،١(٢٧)، ٢٦٨–٢٥٣.

صالح أبو جادو(٢٠١٠)٠علم النفس الإجتماعي.القاهرة: دار النهضة للنشر والتوزيع.

عادل يوسف خضر (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في بحوث الاندماج الجامعي للطلبة وتوجهاتها المستقبلية. المجلة المصرية للدراسات النفسية،٢٦(٩١)، ١١_٣٥.

عاطف مسعد الحسيني (٢٠١٣). القيمة التنبؤية لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى والعفو في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٧(٣)، ٥٠_٩٧.

عبد الكريم المدهون (٢٠١٧). السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، ٦(١٩)،١١٩-١٣٠.

عبد الله صالح المريخي(٢٠١٥). فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الايجابي للأطفال المعوقين عقلياً في المملكة العربية السعودية.المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٤(٣)، ٨٠-٢٠.

عبد الله محمد البيشي (٢٠٢١). استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانويَّة بمحافظة بيشة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز فرع تربية، (١٧)، ٥٠١-٤٧٠.

عبد المحسن خضير، عبدالحسين وراضي، نجلاء عبد الكاظم (٢٠١٧). الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة بناء وتطبيق. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية ، جامعة البصرة، ٤٢ (٢)، ٣٦٣-٣٩٨.

عدنان محمد القاضي (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز. المجلة العربية لتطوير التفوق، اليمن، ٣ (٤)٢٦ -٨٠.

ليلى جابر (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طالب المرحلة الإعداديَّة والثانويَّة. المجلة المصرية النفسية للدراسات،٢١(٧٠)، ٣٦٦-٣١٥.

مجدى عبدالكريم حبيب (٢٠٠٩) . فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة الجامعية لدى عينات من الطلاب العمانيين . ندوة علم النفس وتوافق الحياة الجامعية ، جامعة السلطان قابوس ، عمان.

محمد محمد عليان، زهير عبد الحميد النواجحة (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية التربوية، جامعة القدس المفتوحه،٢ (٥)، ١٣٩_١٧٥.

محمد مسعد مطاوع (٢٠٢١). الدور الوسيط للوظائف التنفيذية في العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والاندماج الأكاديمي في بيئات التعلم الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٦(٢٢)،٣٧٣_٤١٧.

محمد يوسف (٢٠١٢). العلاقات الاجتماعيَّة الإيجابيَّة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة بغداد .رسالة ماجستير ،كلية الآداب، جامعة بغداد.

محمود محمد سرور (٢٠٢١). الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، ٤ (١٩٢)،١٢٣١_١٢٦٣.

مسعد ربيع أبو العلا (٢٠١١). نمذجة العلاقات بين توجهات الهدف وفعالية الذات والاندماج المدرسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانويَّة. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية ،جامعة المنوفية، ٢٦(١)، ٣٠٢-٢٥٧.

منال محمود محمد (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الطفو الدراسي وأهداف الشخصية المثلى والتوجهات الدراسيَّة المساهمة في التحصيل الدراسي لدى طالب المرحلة الثانويَّة. مجلة دراسات عربية، ١٣(٤)، ٦٣٣-٥٣٣.

نسرين علي صالح أسماء توفيق مبروك، نادية محمود شريف (٢٠٠٩. (الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية الداخلية ومشاركة الطالب في الحياة الجامعية من منظور علم النفس الايجابي . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية،القاهرة.

نورهان محمد التهامي (٢٠٢٢). الفروق في الاندماج والمرونة المعرفية ودافعية الإنجاز بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب كلية التربية بجامعة حلون، دراسات تربوية واجتماعية، ٢٨(٣)، ١٥١-٢٠٨.

هناء محمد زكي (٢٠٢٢). الإسهام النسبي للشخصية الأخلاقية وأنماط الدافعية وما وراء السلوك في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة.مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس،٦ (٢٣)، ٢٨٠-١٣٩.

يوسف موسى مقدادي (٢٠١٥). التفكير الخلقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي.المجلة الأردنية في العلوم والتربية، كلية التربية، جامعة اليرموك،١١ (٣) ،٢٦٩ – ٢٨٤.

المراجع باللغة الانجليزية

Abdullah, M. C., Teoh, H. C., Roslan, S., & Uli, J. (2015). Student engagement: Concepts, development, and application in Malaysian universities. Journal of Educational and Social Research, 5(2), 275-287.

Akey, T. (2006). Using Positive Student Engagement to Increase Student Achievement. http://www. education, om/reference/ article/Ref_ Using Positive (Retrieved on: 14/10/2011).

Al-Alwan, A. F. (2014). Modeling the relations among parental involvement, school engagement and academic performance of high school students. International Education Studies, 7(4), 47-56.

Alexander, Karen L. M.S. (2000). Prosocial behaviors of Adolescents in work and Family life: Empathy and Conflict resolution strategies with parents and peers ,doctoral dissertation, University Ohio State.

Andrade, Brendan F. (2006). Finding the positive in hostile world: Relationships between aspects of social information processing, prosocial behavior and aggressive behavior, in children with ADHD and disruptive behavior. doctoral dissertation, University of Halifax, Nova Scotia.

Appleton, J. J., Christenson, S. L., Kim, D., & Reschly, A. L. engagement: Validation of the Student(2006). Measuring cognitive and psychological Engagement Instrument, Journal of school psychology, 44(5), 427-445.

Bakker, A.B. (2005). Flow among music teachers and their students: the crossoverexperience, Journal of Vocational Behavior, 66 (1), 26-44.

Baumeister, R. F. (Ed.). (2012). Public self and private self.Springer Science & Business Media

Bayar, Y., Sayil, M., & Tepe, Y. K. (2020). The relationship of autonomous motivation toprosocial behavior: Mediator role of prosocial friends and friendship quality among Turkish adolescents. Research on Education and Psychology, 4(1), 98-113.

Berry, J, W., et al.,(2005).Forgiveness, vengeful rumination and affective traits. Journal of personality, 73 (1), 183-225.

Bower, Aliciac A. (2012).What We Do When Children Are Good: How Parents Reinforce their Preschool Children's Prosocial Behaviors and the Effectiveness of these Strategies across Contexts. doctoral dissertation, University of Nebraska

Carlo, G. (2006). Care-based and altruistically based morality. In M. Killen & J. Smetana (Eds.), Handbook of moral development (pp. 551-579). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

Chapman, E. (2003). Alternative approaches to assessing student engagement rates Practical Assessment, Research & Evaluation, 8 (13), 1-18.

Coates, H. (2007). A Model of Online and General Campus- Based Student Engagement. Assessment and Evaluation in Higher Education, 32 (2), 122-141.

David,Mellor & Sheryn Wei Ting Fung (2012.forgiveness, Empathy and GENDER –A Malaysian Perspective. Sex Roles.67:89-107.

Eagly, A.H. (2009). The his and hers of prosocial behavior: an examination of the social psychology of gender. American Psychologist, 64, 644-658.

El Mallah, S. (2018). "Conceptualization and Measurement of Adolescent Prosocial Behavior: A Two-Study Mixed Methods Investigation" (2018). Doctoral Dissertations.

Endawoke, Y. (2005) .The effects of grade, self-efficacy, learned-helplessness, and cognitive engagement on liking mathematics among primary school students Ethiopian ,Journal of Development Research , 27 (2), 81-107.

Gotowiec, S., & Van Mastrigt, S. (2019). Having versus doing: The roles of moral identity internalization and symbolization for prosocial behaviors. The Journal of social psychology, 159(1), 75-91.

Grant. A. M. (2008). Does intrinsic motivation fuel the prosocial fire? Motivational synergy in predicting persistence, performance, and productivity.J. Appl. Psychol. 93 48–58. 10.1037/0021-9010.93.1.48.

Hagen, K, A., ET, al., (2005).Hope, social support and behavior risk children. American Journal of Orthopsychiatry, 75(2), 211-219.

Hastings, P. D., Utendale, W. T., & Sullivan, C. (2007). The socialization of prosocial development. In J. Grusec & P. D. Hastings (Eds.). Handbook of socialization. New York: Guilford.

Horstmanshof, L., & Zimitat, C. (2007). Future time orientation predicts academic engagement among first year university students. British Journal of Educational Psychology, 77(3), 703-718.

Hu, S., & Wolniak, G. C. (2013). College student engagement and early career earnings: Differences by gender, race/ethnicity, and academic preparation. The Review of Higher Education, 36(2), 211-233.

Jaafar, F. M., Hashim, R. A., & Ariffin, T. F. T. (2012). Malaysian university student learning involvement scale(MUSLIS): Validation of a student engagementmodel. Malaysian Journal of Learning and Instruction, 9, 15-30.

Jasper, James M.(2011). "Emotions and Social Movements: Twenty Years of Theory and Research". Annual Review of Sociology 37:285-303.

Jevtic ,B ,s.(2017).the attiude of teachers towards prosocial behavior and academic achievement in serbia ,problems of education in the 21 st century ,75(1),34-53.

Jones, R. D. (2008,). Strengthening student engagement. Paper session presented at the International Center for Leadership in Education, New York, USA.

Kanacri, B. P. L., Eisenberg, N., Tramontano, C., Zuffiano, A., Caprara, M. G., Regner, E., ...& Caprara, G. V. (2021). Measuring Prosocial Behaviors: Psychometric Properties and Cross-National Validation of the Prosociality Scale in Five Countries. Frontiers in Psychology.

Keith, C., Radley., Evan, H.,Dart, ; Roderick., Ohandley, A.(2016) The quiet classroom game: aclass-wide intervention to increase academic engagement and reduce disruptive behavior , School Psychology Review, 45(1), 93-108.

Klem, A. M., & Connell, J. P. (2004). Relationships matter: Linking teacher to student engagement and achievement, Journal of school health, 74, 262-273.

Komninos, Thalia (2009). Prosocial Behavior as a moderator of the relationship between Spirtuality and subjective Well-Being. doctoral dissertation, University of Fordham.

KrumreiMancuso,E;Newton,B;Kim,E&Wilcox,D.(2013).psychological factors prediction first-year college student success, Journal of college student Development, 54 (3) , 247-266.

Kuh, G.; Cruce, T.; Shoup, R.; Kinzie, J.& Gonyea R. (2008). Unmasking the effects of student engagement on first year college grades and persistence, Journal of Higher Education , 79(5), 540-563.

Kuswoyo, K., Tentama, F., & Muhopilah, P. (2020). Altruism scale a psychometric study for junior high school student,International Journal of Sciences: Basic and Applied Research, 51(2), 208-219.

Laible, D, J., et.al. (2004).Pathways to self-esteem in late adolescence: The role of patent and peer attachment, empathy and social behavior. Journal of Adolescence ,27(6),703-716.

Lau, S. & Roeser, R. (2008). Cognitive abilities and motivation al processes in science achievement and engagement: A person-centered analysis. Learning and Individual Differences, 18 (4), 497-504.

Leonard, S. H. (2008). Measuring cognitive and psychological engagement in middle school students ,doctoral dissertation,Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No. 3351184).

Lockwood, P., et, al., (2004).Feeling better about doing worse: Social comparisons within romantic relationships. Journal of Personality &Social Psychology, 87(1), 80-95

Magnus, So¨derlund (2013). Positive social behaviors and suggestive selling in the same service encounter. Managing Service Quality, 23, 4, pp. 305-320.

Mancini, J.A. &Huebner, A.J., (2004).Adolescent risk behavior patterns: Effects of structured time use: Interpersonal connections, self-system characteristics and demographic influences, Child& Adolescent Social Work Journal, 21(6), 647-668.

Mark Groves,M.; Sellars,C.; Smith,J. & Barber,A. (2015). Factors Affecting Student Engagement: A Case Study Examining Two Cohorts of Students

Attending a Post−1992 University in the United Kingdom, International Journal of Higher Education Vol. 4, No. 2; 2015.

Matherne, C. F. (1), Ring, J. K. (2), & Farmer, S. (3). (2017.). Organizational Moral Identity Centrality: Relationships with Citizenship Behaviors and Unethical Prosocial Behaviors, Journal of Business and Psychology, 33(6), 711−726.

McGinley, M. & Carlo, G. (2007). Two sides of the same coin? The relations between prosocial and physically aggressive behaviors, Journal of Youth and Adolescence, 37, 337−349.

McGinley, Meredith (2008). Temperament, parenting, and prosocial behavior: Applying new interactive theory of prosocial development. doctoral dissertation, University of Nebraska.

Nantel−Vivier, Amélie (2010).Patterns and Correlates of Prosocial Behavior Development. doctoral dissertation, University of McGill.

Navarro, N., Trigueros, R., Cangas, A. J., & Aguilar−Parra, J. (2020). Adaptation and validation of the prosocial and antisocial behavior scale in sports for the Spanish context. Sustainability, 12(7), 2859.

O'Farrell, S. & Morrison, G. (2003). A factor analysis exploring school bonding and related constructs among upper elementary students. The California School Psychologist, 8, 53−72.

Oriol, X., Amutio, A., Mendoza, M., Da Costa, S., & Miranda, R.(2016). Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic

engagement in university students: the mediating role of positive emotions. Frontiers in psychology, 7(1243), 1-9.

Pascarella, E. t., &Terenzini, p. t.(2005)How college affects students: a third decade of research . San Francisco: Jossey-Bass.

Perkmann,M., Riccardo ,F., Michael, J., Ross , A., Silvestri., Valentina, T (2015) Accounting for universities' impact: using augmented data to measure academic engagement and commercialization by academic scientists. Research Evaluation,(24) , 380-391.

Popvic,M.,et,al.,(2003).The scale of perceived interpersonal closeness (PICS).Clinical Psychology &Psychotharpy,10(5),286-301.

Reeve,J(2012):How students create motivationally supportive learning Environments for themselves: the concept of AgenticEngagement, Journal of Educational psychology, 105(3),579-595.

l (2018)The role of ،E.&Axpe Saez،Ramod Diaz،A. ،Rodrigues Fernande Resilience and psychological well being in school engagement and perceived academic performance ;An exploratory model to improve academic Health and academic achievement (PP ،achievementin Bernal Morales UK. ،159176-) London

Russell, B., & Slater, G. R. (2011). Factors that encourage student engagement: Insights from a case study of 'first time' students in a New Zealand university,Journal of University Teaching &Learning Practice, 8(1), 7-21.

Schunk, D., Pitrich, P., & Meec, J. (2008). Motivation in education: Theory, Research, and Application, Upper saddle River. NJ: Pearson Merrill Prentice Hall.

Sheridan, B. (2006). Promoting Pro-social Behavior In Children: Analysis of a Skill based Prevention Program in Elementary School Children, Saybrook University, San Francisco, California.

Staub, E. (2013). Positive Social Behavior and Morality: Social and Personal Influences.

A. (2019). the significance of relationship Academic ،Pimentel ،C. ،Suarez engagement and Achievement among New comer immigrant youth. (11)712141-.

Sweetman, D., & Luthans, F. (2010). The power of positive psychology: Psychological capital and work engagement. In A. B. Bakker (Ed.) & M. P. Leiter, Work engagement: A handbook of essential theory and research (pp.54-68), New York: Psychology Press.

Thomas, J. (2021). An Introduction To Prosocial Behavior. Available at :https://www.betterhelp.com.

Trowler,V. (2010). Student engagement literature review, The Higher Education Academy, available from www.heacademy.ac.uk.

UK Essays. (November 2018). Social Psychology Theories and Prosocial Behaviour. Retrieved March 22, 2022fromhttps:// www.ukessays.com/essays/psychology/socialpsychology-theories-prosocial-4303.php?vref=1

Veiga, F. H., Garcia, F., Reeve, J., Wentzel, K., & Garcia, O. (2015). When Adolescents with High Self-Concept Lose their Engagement in School. Revista de psicodidactica, 20 (2), 306-320.

Veiga, F., (2012). Proposal to the PISA of a New Scale of Students' Engagement in School. Procedia Social and Behavioral Sciences, 46, 1224-1231.

Veiga, F., Reeve, J., Wentzel, K., & Robu, V. (2014). Assessing students' engagement: A review of instruments with psychometric qualities. Paper for presentation at International Perspectives of Psychology and Education Conference. Lisboa: Institute of Education of the University of Lisbon, 39-57.

Wang, M. T., Willett, J. B., & Eccles, J. S. (2011). The assessment of school engagement: Examining dimensionality and measurement invariance by gender and race/ethnicity,Journal of School Psychology, 49(4), 465-480.

Wara, E., Aloka, P. J., & Odongo, B. C. (2018). Relationship between cognitive engagement and academic achievement among Kenyan Secondary School Students, Mediterranean Journal of Social Sciences, 9(2), 61-72.

Wentzel, K. (2018). Prosocial behavior. In M. Bornstein (Ed.), The SAGE encyclopedia of lifespan human development (pp. 1748-1752).

Willms, J. D. (2003). Student engagement at school: A sense of belonging and participation: Results from PISA 2000. Paris: Organization for Economic Cooperation and Development (OECD) publishing.

Worthington, E.L& Scherer, M., (2004).Forgiveness is an emotion-focused coping strategy that can reduce health risks and promote health resilience Theory, review and hypotheses. Psychology &Health, 19(3), 385-405.

Yildiz, M. A., & Duy, B. (2013). Improving Empathy and Communication Skills of Visually Impaired Early Adolescents through a Psycho-Education Program. Educational Sciences: Theory and Practice, 13(3), 1470-1476.

Zhou, Z., Shek, D. T., Zhu, X., & Lin, L. (2021). The influence of moral character attributes on adolescent life satisfaction: The mediating role of responsible behavior. Child Indicators Research, 14(3), 1293-1313.